

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاثنين ١ نيسان ١٩٩١، الموافق ١٦ رمضان ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٢٧٠ • ١٢ صفحة • الثمن: ١.٨٠ شاقل • יום שני 1.4.1991 - המחיר: 1.80 שקל * Vol 270/47 - 1.4.1991 - Price: 1.80 Shekel *

مجلس الامن يبدأ، اليوم، مناقشة مشروع قرار جديد حول العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - في ختام جلسة مشاورات تمحورت حول المسألة القبرصية قرر اعضاء مجلس الامن الـ ١٥ مساء الخميس الماضي، الانعقاد مساء اليوم الاثنين ليبدأوا مشاوراتهم حول مشروع قرار جديد يتعلق بوقف اطلاق النار رسميا في العراق.

ويذكر ان الولايات المتحدة فشلت حتى الان في اقناع شركائها في مجلس الامن باعتماد مثل مشروع هذا القرار.

استشهاد شاب من مخيم طولكرم

● القدس - «و.ص.ف» - علم من مصادر فلسطينية ان شابا فلسطينيا استشهد، امس الاحد، بالرصاص في مخيم طولكرم للاجئين (شمال الضفة الغربية) في اشتباك بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

واضاف المصدر ان اياد ابراهيم عبد الرازق (١٧ عاما) اصيب بجرح خطير ونقل الى المستشفى حيث لفظ انفاسه.

وتابع ان الجيش فرض حظر التجول على المخيم بعد الحادث بعدما كان فرض هذا النظام يومي الجمعة والسبت على كامل الاراضي المحتلة.

الشرطة احتشدت بشكل لم يسبق له مثيل ونفذت حملة اعتقالات!

الالوف في مسيرات ومهرجانات يوم الارض في كفركنا وام الفحم وسخنين ودير الاسد ورهط

(التفاصيل على ص٤ و١٣)

دولة فلسطين المحتلة امضت يوم الارض تحت حظر تجول شامل

● الاحتلال يصادر عشرات الوف الدونمات من اراضي (٤) قرى ● منازل (٤) عائلات في سعير مهددة بالهدم ● اصابة جندي في جنين وزجاجتان حارقتان في غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفعت سلطات الاحتلال، صباح امس (الاحد)، حظر التجول الذي كانت فرضته على معظم مناطق الضفة الغربية وجميع انحاء قطاع غزة عشية حلول ذكرى يوم الارض الخالد.

كما الغت سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية الحظر الذي كانت فرضته على سكان المناطق المحتلة بدخول اسرائيل. وافادت مصادر اسرائيلية ان (٥) الاف عامل غزي خرجوا امس الى عملهم في اسرائيل.

هذا فيما واصلت سلطات الاحتلال منعهم من دخول مدينة القدس والتي كانت شهدت يوم امس الاول (السبت) اضرابا شاملا في ذكرى يوم الارض. ومنعت السلطات يوم الجمعة الفائت اضافة الى سكان المناطق المحتلة الاف الشبان من دخول المسجد الاقصى لاداء الصلاة وسمحت لمن تزيد

● البقية على ص ١٠ ●



● جانب من الجماهير الموافقة التي احيت ذكرى يوم الارض وشهدائه في سخنين (البطوف) وسط حضور استفزازي مكثف لقوات الشرطة.

(تصوير: علي نصار خاص بـ «الاتحاد» - البطوف)

«الكابينيت» السياسي - الامني أقر، أمس، «خطة قمع الانتفاضة»!

● الوزيران شارون وزئيفي قدما «خطة مغايرة» رفض شمير عرضها على التصويت ● تصعيد سياسة هدم البيوت والطرد من الوطن - في مركز «الخطة» الحكومية ●

حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر الطاقم الوزاري للشؤون السياسية و«الامنية» (كابينيت)، أمس الاحد سلسلة من الاجراءات الرامية الى تشديد العقوبات ضد أهالي المناطق المحتلة بحجة «تصاعد الاعمال الارهابية» ومقاومة «ظاهرة السكاكين».

وقد أحيطت جلسة الطاقم أمس بالسرية التامة وحظرت تغطيتها على وسائل الاعلام كافة.

وأفاد التلفزيون الاسرائيلي وراديو «صوت اسرائيل» أن الاجراءات التصعيدية المنصوص عليها توصل اليها فريق حكومي تألف من ممثلي وزارات «الامن» والشرطة والقضاء.

وبموجب هذه الاجراءات المقررة سيتم توسيع سياسة هدم المنازل والطرد من الوطن وتصعيب عملية منح تأشيرات دخول للعمال الفلسطينيين الى اسرائيل وحظر دخول سيارات خصوصية من المناطق المحتلة.

ولم تنص الاجراءات على تغيير أوامر اطلاق النار التي كانت موضع نقاش، حسبما أفادت المصادر المطلعة.

وأوضحت هذه المصادر أن الوزيرين ارييل شارون ورحبعام زئيفي قدما، من جهتهما، مقترح اجراءات أخرى أشد وأدهى لقمع الانتفاضة. غير أن رئيس الحكومة، شمير، رفض عرض مقترحهما للتصويت. وفي ختام النقاش أعرب الوزيران شارون وزئيفي عن «خيبة أملهما» من نتائج البحث الذي جرى حول الموضوع.

شكر على تعاز

نتقدم بشكرنا الجزيل الى جميع من شاركنا عزاءنا بوفاة والدنا لويس خليل سالم سواء كان ذلك بالمشاركة في الجنازة او بتقديم التعازي او الاتصال وارسال البرقيات.

آل سالم في الناصرة

■ تعزية ■

● رئيس واعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي يتقدمون باحر التعازي الى والد ووالدة واخوان واخوات والى عموم آل خلايلة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

محمد سعيد خلايلة

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٢٠ عاما في بلاد الغربة طلبا للعلم.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

كلمة الاتحاد

لتكن كل السنة اياما للارض والدفاع عن الارض!

□ احتفلت الجماهير العربية في مختلف مناطق البلاد بالذكرى السنوية الخامسة عشرة ليوم الارض. وحاول الناطقون بلسان الشرطة المفاخرة وكأن سياسة «التواجد المكثف» و«القبضة الحديدية» هي التي منعت قيام اضراب عام وقيام ما يسمى «اعمال اخلال بالنظام».

والحقيقة المعروفة ان كل شيء قد سار كما خططت له اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واقرته لجنة المتابعة. ان العنف والصدام لم يكونا يوما، بمبادرة الجماهير العربية بل بمبادرة الشرطة والمسؤولين السياسيين عنها. وقد قامت الشرطة باعتقالات استفزازية وكان بين المعتقلين عضو اللجنة المركزية لحزبنا ماجد ابو يونس. كما نشرت الشرطة يوم الارض قواتها بشكل فظ واستفزازي. وفي كفركنا مثلا، غصت شوارع القرية بمئات افراد الشرطة وحرس الحدود كما لو كانت القرية واحدة من قرى الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة. ولم يكن هذا مصدر قوة بل دليل ضعف وافلاس للسياسة الحكومية التي ترفض بعد اربعين عاما ونيف التعامل معنا كمواطنين عاديين.

من ناحية ثانية استغلت اجهزة الاعلام الحكومية قرار «الحركة الاسلامية» بالمقاطعة واذناب «الحزب الديمقراطي العربي» و«القائمة التقدمية» لها لنشر الوهم وكأن جماهيرنا مقسومة على نفسها. ان الذين كل ما يهمهم من يوم الارض هو المنصة والميكرفون عندما «تنازلوا» عنها لم يكلفوا خاطرهم المشاركة مثل كل الناس بعيد الارض.

وتبقى القضية الاساسية، وهي ان اسباب الغضب الوطني العارم ما زالت موجودة، في مشاريع المصادرة العنصرية ومشاريع توطين القادمين الجدد على اراضينا وسياسة التمييز المالي لسلطاتنا المحلية والبطالة المتفشية وغير ذلك.

ويجب ان لا يكون للارض يوم واحد، بل يجب ان تكون كل السنة سنة ارض، سنة نضال وطني ديمقراطي دفاعا عن مصالحنا العادلة وحقوقنا القومية والمدنية العادلة. وما احوجنا جميعا ان نتنافس في النضال دفاعا عن حقوقنا ومطالبنا، دفاعا عن بيتنا وارضنا، بدل ان نختلف حول قضايا لا تهم الشعب. ويقيننا ان الذين حولوا القضية الوطنية الى اداة للكسب السياسي الضيق سوف يحاسبهم الشعب على عدم مسؤوليتهم. كذلك سيحاسب الشعب اولئك الانتهازيين الذين انتظروا ماذا ستقول قيادة «الحركة الاسلامية» وفقط بعد هذا قرروا مواقفهم!!

ان تقاليد يوم الارض هي تقاليد الوحدة الوطنية الشعبية، هي تقاليد البذل والعطاء، هي تقاليد التحرر الاجتماعي والممارسة الاجتماعية المتطورة والمتنورة باشتراك كل قطاعات شعبنا، بين في ذلك النساء والشباب والمثقفين. واولا واخيرا فان يوم الارض يجسد الصراع بيننا كأقلية قومية وبين سياسة الظلم القومي. وكل من يفتعل خلافات داخل مجتمعنا او يقسمنا طائفيا او يأخذ موقفا رجعيا متخلفا من المرأة ومكانتها في المجتمع والقضايا الاجتماعية عموما، يصيب نضالنا كله بالضعف والوهن.

فلنحافظ على رسالة يوم الارض وتقاليده الوطنية الديمقراطية ولنواصل النضال دفاعا عن ارضنا الغالية التي تتهددها من كل جانب مشاريع النهب والمصادرة.

(«الاتحـــــاد»)

تقديم (٥) مواطنين من ام الفحم الى المحاكمة بتهمة «بناء مخازن زراعية قبل ٣١ عاما»!

● احد اصحاب المخازن: لدينا رخص لبناء هذه المخازن.. فما هي النية المبيتة ضدنا؟ ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقى خمسة من اصحاب الاراضي في ام الفحم تباليغ من محكمة الصلح في العفولة للمثول امامها يوم ٩١/٤/٢٣ بتهمة «بناء مخازن زراعية بدون ترخيص» والخمسة هم شفيع انيس محاجنة وشقيقاه والسيد فريد الطاهر والسيد نظمي منيب.

وفي حديث لمراسلنا مع السيد شفيع انيس محاجنة، الذي يملك هو وشقيقاه ١٥- دونما في منطقة «الروحة» جميعها مزروعة باشجار اللوز والزيتون، قال: «لقد بنيت في قطعة الارض التابعة لي ومساحتها ٥٠ دونما مخزنا زراعيا مساحته ٣٦م٢، وكذلك الحراثي بنى احدهما مخزنا مساحته ٣٢م٢ في ارضه واخي الآخر بنى مخزنا زراعيا مساحته ١٦م٢، وقد قمنا بذلك قبل حوالي ٣١ سنة، وفي حينه قدمنا طلبا للترخيص لهذه المخازن لدائرة الزراعة والتنظيم والمجلس وحصلنا على رخص لبناء هذه المخازن».

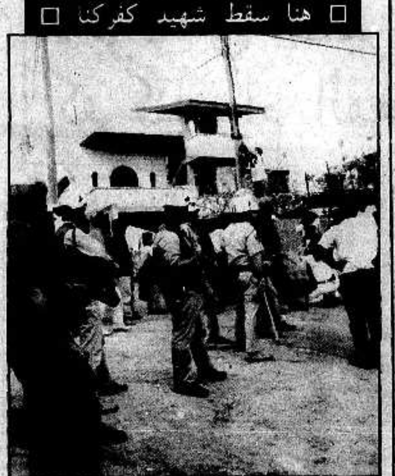
واضاف السيد شفيع محاجنة: «ان هذه المخازن ضرورية لاراضينا فنقوم بتخزين الاسمدة والادوية والمعدات الزراعية فيها ونستعملها وقت جمع المحاصيل ايضا، ونستغرب مثل هذا الامر، فماذا حدث، هل «بناء مخزن زراعي اصبح ممنوعا».

وكان السيد فريد الطاهر والاخ نظمي منيب قد ابلغا بعد مراجعتهما لدائرة التنظيم بأن الاوامر صدرت عن قوات الجيش، وهناك حاولوا التفاوض مع المزارع فريد الطاهر، وابدوا استعدادهم لدفع مبلغ ٣٥ الف شيكل تعويضا عن المخزن الزراعي على ان يقوم بهدمه واعادة الرخصة.

وقال السيد شفيع محاجنة: «لم نخالف القانون وقمنا بالحصول على رخص بناء هذه المخازن. لكن يظهر ان هناك نية مبيتة ضد اصحاب الاراضي. فماذا جرى حتى تذكروا تقديمنا للمحاكمة بعد ٣١ عاما من اقامة هذه المخازن».

ومن المعروف ان منطقة «الروحة» حيث تقع الاراضي المذكورة يتعرض اصحابها الى مضايقات من قبل قوات الجيش، التي تجري المناورات في المنطقة وفي نفس الوقت فان مشروع شارون الاستيطاني يشمل اقامة مستوطنة جديدة في هذه المنطقة المعروفة بالقاموس العسكري «منطقة ١٠٥ و١٠٩»!

□ هنا سقط شهيد كفركنا □



● هنا استشهد محسن طه في كفركنا في يوم الارض الاول. مكسلو درب الشهيد يضعون اكليلا من الزهور وقوات القمع البوليسية جاهزة لكل طارىء..

(تصوير برهوم جرايسي - «الاتحاد» - الناصرة)

بمبادرة حلقة شبان «الطليعة» الحيفاوية

محاضرة حول «حرب الخليج واسقاطاتها على القضية الفلسطينية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حلقة شبان «الطليعة»، غص مركز جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بعدد كبير من الحضور الذين جاءوا لسماع المحاضرة التي القاها سالم جبران رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» حول موضوع «حرب الخليج واسقاطاتها على القضية الفلسطينية».

وقد افتتح الاستاذ فتحي فوراني الامسية بكلمة قصيرة تحدث فيها عن الدور الطليعي الذي قام به شبان «الطليعة» في خدمة مجتمعهم قبل اندلاع حرب الخليج، وثمن دورهم في الحملة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة. هذه الحملة التي قاموا فيها يدا بيد مع جمعية المبادرة الاسلامية وقطاعات اخرى نشيطة من ابناء شعبنا. كما اشار بخطوط عريضة الى برنامج النشاطات في الاسابيع القادمة والتي سيشارك فيها محاضرون من مختلف التيارات.

ثم بدأ سالم جبران محاضرته بكلمة عن الظروف التي سبقت الازمة والتي ادت بالتالي الى اندلاع حرب الخليج التي قادتها القوى الامبريالية لضرب الشعب العراقي وفرض الهيمنة الاقتصادية والسياسية على مصادر النفط وعلى شعوب المنطقة.

كما تحدث المحاضر عن اسقاطات هذه الحرب على القضية الفلسطينية واكد ان هذا الموضوع مطروح اليوم بشكل حاد رغم محاولات الولايات المتحدة التملص من حله وفق معايير الشرعية الدولية التي اقلتها غطاء لشن عدوانها على الشعب العراقي وعلى الامة العربية.

وبعد انتهاء المحاضرة، فتح باب النقاش الحيوي الذي شارك فيه عدد كبير من الحضور، والذي اتسم بالنقد الموضوعي والرغبة الصادقة للبحث عن الحقيقة.

ندوة بمناسبة يوم المرأة وعيد الام في كفرياسيف

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» - اقيمت مساء الخميس في المركز الثقافي ندوة بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ آذار) وعيد الام، وذلك بدعوة من قسم المعارف في المجلس المحلي والمركز الثقافي وحركة النساء الديمقراطيات.

وشارك في الندوة كل من السيد حبيب جريس، نائب رئيس المجلس، والدكتورة هالة جزان المستشارة التربوية والسيدة سميرة شحادة عبيد الاخصائية النفسية، وعضو المجلس المحلي، المحامية ناهدة شحادة.

ادار الندوة الاستاذ عناد جابر الذي افتتحها مرحبا بالحضور ومهنئا النساء والامهات بالمناسبتين. ثم تحدث السيد حبيب جريس مشيدا بدور المرأة في بناء المجتمع وخص بالذكر المرأة الفلسطينية المناضلة.

وتحدثت السيدة سميرة عبيد عن اهمية التربية النفسية عند الاطفال، ودور الام في بناء شخصية الطفل بناء سليما.

اما المحامية ناهدة شحادة فقد استعرضت باسهاب وضع المرأة القانوني في هذه الايام واكدت على ان المرأة ما زالت تعاني من الاجحاف وعدم المساواة مع الرجل.

وكانت آخر المشاركين الدكتورة هالة جزان التي تحدثت عن مدى تأثير ثقافة المرأة وخروجها الى العمل على شخصيتها وشخصية ابنائها.

واختتمت الندوة بنقاش موضوعي ساهم فيه الحضور بحماس كبير.

مدرسة «ابن خلدون» في باقة الغربية تفتتح احتفالها التقليدي للفعاليات اللامنهجية

● فعاليات في مدرسة «ابن رشد» في جت لمناسبة شهر رمضان ●

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة، لمراسلنا ابراهيم بيادسة - اقامت مدرسة «ابن خلدون» احتفالها التقليدي الذي تقيمه في كل عام، والذي يأتي تتويجا للفعاليات اللامنهجية التي تجري في المدرسة خلال السنة الدراسية وتشمل جميع المجالات الثقافية والرياضية والفنية.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة، الاستاذ فوزي عثاموسي الذي حيا الجمهور معددا البرامج اللامنهجية الفاعلة التي تعدها ادارة المدرسة وتشمل مواضيع الالكترونيكا والحاسوب وغيرها من المواضيع العلمية. ودعا الجمهور الى مد يد المساعدة لتحقيق هذه البرامج الفاعلة.

ثم تحدث المربي يس كتانة نيابة عن لجنة الاباء في المدرسة، الذي قال: «لجنة الاباء تعد لاقامة مكتبة واسعة تشتمل على مختلف انواع الكتب العلمية والادبية». وركز في كلمته على اهمية التعاون بين لجنة الاباء والمدرسة وكرر دعوة الجمهور لمد يد العون لتحقيق وانجاح هذه البرامج الواسعة.

وقدم طلاب المدرسة خلال هذا الاحتفال عروضا مختلفة، رياضية وفنية نالت استحسان الجمهور.

هذا وقد حضر الحفل جمهور غفير من الاباء ولفيف من مدراء المدارس والمعلمين من باقة والقرى المجاورة.

وقد قدم العديد من المواطنين والاهالي تبرعات سخية للمدرسة اشتملت على عدد من اجهزة الكمبيوتر وتبرعات مالية اخرى ابرزها ما تبرعت به شركة «طلربه» وهو مبلغ عشرة آلاف شيكل.

وتولى عرافة الاجتماع الاستاذ ابراهيم كنانة.

من جهة اخرى تجري في مدرسة «ابن رشد» في جت بمناسبة شهر رمضان المبارك فعاليات ثقافية وتربوية ورياضية، حيث يستضيف يوميا محاضرون في هذه المجالات لتقديم المحاضرات للطلاب.

وستستمر هذه الفعاليات حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

دوري رمضان الرابع في كفرياسيف

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - للسنة الرابعة على التوالي ينظم قسم التربية البدنية والرياضة في مجلس كفرياسيف المحلي دوري في كرة القدم المصغرة على شرف شهر رمضان المبارك في جميع بني الرياضي، ويشرف على هذا الدوري لجنة مختصة من خيرة شباب القرية حيث قاموا بالتحضير الاداري والمهني لهذا الدوري وتتألف هذه اللجنة من الزملاء، سهيل داود، حكم الدرجة الممتازة ويعمل حاليا معلما للتربية البدنية في المدرسة الابتدائية «ب» في كفرياسيف والزميل عناد جابر مركز المركز الثقافي «أ» ومدرب كبير في كرة القدم والزميل بوتام صباح مدرب فريق هبوعيل بيت الشباب لجيل الناشئين والزميل وهيب سعد مسؤول النشاطات الرياضية اللامنهجية في المدرسة الابتدائية «أ» بالاضافة الى د. وليم شحادة مدير قسم الرياضة في كفرياسيف.

ويشترك السنة في هذا الدوري (٣٦) فريقا من جيل الحراس حتى الثرابين حيث سيلعبون (٧٤) مباراة حسب أسلوب الدوري في كرة القدم وستستمر المباريات التي يحضرها مئات الاطفال من القرية حتى تاريخ ١٩٩١/٤/١٤ حيث ستوزع في نهاية هذا الدوري الذي وضع نصب عينيه: «ممارسة الرياضة من اجل الرياضة ومن اجل روح التفاهم والمحبة بين المشتركين» ستوزع على المشتركين والمنظمين والحكام الجوائز القيمة من مجلس كفرياسيف المحلي.

(٨) شاحنات من مجد الكروم لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● مجد الكروم - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بمبادرة من مجلس مجد الكروم المحلي وبالتعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات في القرية تم، يوم الخميس، ارسال (٨) شاحنات محملة بالمواد الغذائية للمجمعات الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٩ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦١٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٥٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٣٣٩

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١١٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١١٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

خلال زيارة لبلدة عنبتا المحتلة

وفد رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين يطلع على معاناة الاهالي تحت وطأة حظر التجول لمدة (٣٣) يوما متتالية!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من صلاح حاج يحيى - زار يوم الخميس الماضي بلدة عنبتا وفد عن رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان، مكون من الناطقة بلسان الرابطة، دوريت ابراموفيتش، والمحامي المساعد جيمس اورون.

ويذكر ان بلدة عنبتا (شرقي طولكرم) أخضعت لنظام حظر التجول طيلة ٣٣ يوما متتالية ابتداء من ٩١/٢/٢٨ وحتى ٩١/٣/٢٣.

وخلال الزيارة استمع الوفد الى ما يقوله السكان عن معاناتهم طيلة ايام حظر التجول، فسلطات الاحتلال منعتهم من الوصول الى حقولهم المحيطة بالبلدة، علما ان ٧٠٪ منهم يعتاشون من الفلاحة. وزار الوفد منزل السيد فاروق الحمدالله، عضو مجلس النواب الاردني السابق، واستمع الى شرح مفصل عن الوضع الصحي والحالات المرضية خلال فترة حظر التجول حيث تعذر على السكان المرضى الوصول الى العيادات او تلقي العلاج. كما تحدث الحمدالله عن النقص في المواد الغذائية الاساسية، خصوصا حليب الاطفال، حيث لم يتقدم اي طرف بتقديم المساعدة او المواد الغذائية لاهالي البلدة. وعن قضية التصاريح قال الحمد الله انه من بين (١٠٠٠) عامل في عنبتا لم يحصل سوى ٢٥ - ٣٠ عاملا فقط على مثل هذه التصاريح، وان بعض العمال من حصلوا على التصاريح قد تم القبض عليهم واعادتهم قوات الأمن على اعقابهم.

ثم توجه الوفد لزيارة عيادة الهلال الاحمر التابعة للجنة الزكاة في البلدة، وتبادل الحديث مع الاطباء في العيادة وهم د. ياسر حوراني ود. انور حنون، والصيدلي محمد عبد الرحيم اسعد ود. منير عبده. وتبين ان العيادة لم تفتح خلال ايام حظر التجول بسبب عدم السماح للاطباء بالوصول اليها. وان عددا من المرضى قد لاقوا حتفهم لانهم لم يتمكنوا من الوصول الى من يزودهم بالعلاج، سواء في العيادة او في المستشفى.

وفي نهاية الزيارة اعلنت الناطقة باسم الرابطة، دوريت ابراموفيتش، بأنها سوف ترفع تقريرا، عما سببه منع التجول للمواطنين في عنبتا، الى المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الانسان في اوروبا وامريكا. كما انها ستضع المعلومات التي جمعتها من السكان على طاولة ابحاث المحكمة العليا خلال الايام القليلة القادمة.

ويذكر ان الرابطة اصدرت، يوم الخميس الماضي، بيانا صحفيا حول مراقفة المحكمة العليا على بحث قضية فرض التجول على سكان المناطق المحتلة طوال شهرين، في فترة حرب الخليج.

ندوة سياسية بمناسبة يوم الارض في الطيبة

الطيبة - عن مكتب «الاتحاد» في الطيبة، لمراسلنا محمد ابو اصبع - نظمت القوى السياسية الفاعلة بالتعاون مع بلدية الطيبة ندوة سياسية، يوم الخميس الماضي ٣/٢٨، في بيت «الرازي» للمسنين حضرها العشرات من ابناء المدينة.

افتتح الندوة وتولى عرافتها الاستاذ عبد الرحيم شيخ يوسف، وحيا المشاركين رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى. ثم تناوب في تقديم الكلمات كل من السادة: عبد الحميد ابو عيطة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وعبد العزيز ابو اصبع سكرتير حركة النهضة في الطيبة، والشاعر عصوه السوقي عن الحزب الدمقراطي العربي، ومازن ابو عيطة عن الحركة التقدمية.

وقد تناول الخطباء في كلماتهم قضايا الارض والمصادرات ومعاني يوم الارض الذي اصبح رمزا لكفاح المواطنين العرب، كما تناولوا قضايا التمييز ضد السلطات المحلية وقضية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي وقضايا الحرب والسلام وغيرها.

وقد اجاب الخطباء على اسئلة الحضور.

فشل عملية انتحارية ضد زورق حربي اسرائيلي قبالة ساحل جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) - يو.بي.آي - علم من مصدر فلسطيني، ان قاربا مطاطيا مفخخا كان معدا لمهاجمة زورق حربي اسرائيلي فجرته القوات الاسرائيلية ليل الاربعاء/الخميس قبالة الساحل اللبناني دون ان يحقق هدفه.

واضاف المصدر ان القارب الذي كان محملا بـ ١٥٠كغم من المواد المتفجرة، كان معدا ليصطدم بزورق اسرائيلي. وقد اطلقت البحرية الاسرائيلية النار على القارب قبالة الباخرة حيث يحظر الصيد قرب الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

ولم تعط اي جهة مسؤوليتها عن العملية كما لم تتوافر معلومات حول عدد ركاب القارب او هويتهم.

وكان مصدر عسكري في تل ابيب ذكر في وقت سابق ان زورقا اسرائيليا كان يقوم بدورية قبالة ساحل جنوب لبنان أطلق النار على قارب صيد انفجر قرب الشاطئ، المقابل لمخيم الرشيدية الفلسطيني، ولم يؤد الحادث الى وقوع ضحايا في الجانب الاسرائيلي - حسبما قال المصدر.

كبير الحاخامين الاسبق في اسرائيل:

على اسرائيل الانسحاب من الجولان

● «ارض اسرائيل تشمل كل الاراضي الواقعة غربي الاردن» ● مناحيم بيغن يعارض الانسحاب من الجولان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال الراب شلومو غورن، كبير الحاخامين السابق في اسرائيل، ان على اسرائيل ان تنسحب من هضبة الجولان المحتل في اطار اتفاقية سلام مع سوريا.

وقال الراب غورن ان «ارض اسرائيل»، حسب التوراة، لا تشمل الجولان وانما «الاراضي الواقعة غربي الاردن»، في اشارة الى معارضته للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ولم يعترف، بالمقابل، بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني زاعما انه «فلسطيني اكثر من الفلسطينيين»!!.

وقال ان مفتاح السلام مع الدول العربية بيد سوريا وليس الفلسطينيين وعلى حكومة اسرائيل التفاوض مع سوريا والانسحاب من الجولان، في اطار اتفاق «امني» ونزع السلاح.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، مناحيم بيغن، امس، عن رفضه الانسحاب من هضبة الجولان، وقال انه ارسى، في حينه، الكنيست بضم الجولان «ولا يرى اية حاجة لتغيير هذا القانون».

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٤/١، بين جاف وغائم جزئيا بحيث تتلبد الغيوم على علو عال ومتوسط ويطرأ ارتفاع حاد على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٩° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٢٠) سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/٣/٣١)

العملة	«يصيغ»
● دولار امريكي	٢،٣٦١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٢٤٠ ش.ج
● مارك المانى	١،٣٦٧٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٨٨٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٤٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢١٦١ ش.ج
● المسافرين -	٢،٣٨ ش.ج
● «اسرده» -	٢،٢٥ - ٢،٣٧ ش.ج

تعزية

احر التعازي القلبية الى الرفيق محمد عودةالله منادرة وجميع آل عودةالله ومنادرة بوفاة الوالد - له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة - الناصرة

عودة هاشم محاميد من المؤتمر الدولي حول العلاقات الاوروبية - الشرق اوسطية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، مساء يوم الجمعة، النائب الجبهوي هاشم محاميد من تركيا، حيث شارك هناك في مؤتمر تناول «العلاقات بين أوروبا والشرق الاوسط» و«القضية الفلسطينية بعد حرب الخليج».

وفي حديث لمراسلنا مع النائب محاميد حول المؤتمر واعماله قال: «تناول المؤتمر في ابحاثه عدة مواضيع، ومنها موضوع العلاقات بين الدول العظمى والسلام في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، كذلك بحث قضية السلام والتسوية السلمية وتأثير ذلك على قضية السلام الفلسطيني وايجاد حل لها، وموضوع حرب الخليج».

هذا وقد شاركت في المؤتمر شخصيات من الدول العربية واوروبا وكان بينهم د. احمد الخطيب عن القوى الدمقراطية المعارضة في الكويت وكذلك قوى من اليسار العراقي.

قائد المنطقة العسكرية الشمالية:

ثمة آمال بتحقيق السلام مع بعض الدول العربية لكن السؤال هو: متى وما هو الثمن؟!

● المنطقة «الامنية» المحتلة في جنوب لبنان «يجب أن تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية لعدة سنوات»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «المنطقة الامنية في جنوب لبنان يجب ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية لسنوات كثيرة بهدف الدفاع عن سكان المنطقة الشمالية»! - هذا ما صرح به قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد، الذي سيستقيل من منصبه خلال الشهر الحالي.

واضاف الجنرال بيلد انه «غير متفائل بحدوث اي تغيير داخلي في لبنان» وعبر عن اعتقاده بأنه «لا يوجد اي جسم في لبنان يمكنه تغيير الوضع القائم هناك، والوضع الراهن سيستمر لسنوات طوال، ولا اعرف، حتى، اي جسم خارجي سيحاول، مرة اخرى، التدخل في ما يحدث في لبنان».

وكان الجنرال بيلد قد اعلن سلفا في لقا مع الصحفيين في حيفا والشمال انه لن يرد على اسئلة سياسية ما دام يلبس البزة العسكرية، كما انه لن يتطرق الى امور لا تتعلق بالقيادة الشمالية.

وحول «التهديد السوري بسبب هضبة الجولان» قال قائد المنطقة الشمالية: «اقول بحذر ان هناك آمالا وتوقعات للتغيير، ولكن، في الواقع، التهديدات علينا من الجانب السوري ما زالت قائمة، والمخاطر موجودة على الرغم من آمالنا ورغبتنا في التوصل الى سلام وتفاهم، وعلينا ان نعلم ان سوريا ما زالت تتطلع الى الجولان كجزء منها»!!.

واضاف «ان امكانية المواجهة العسكرية مع سوريا ما زالت قائمة بسبب هضبة الجولان وهذا يلزمنا بضرورة مواصلة الاستعداد»!. وقال «ان امكانية التوصل الى السلام بيننا وبين جيراننا من الدول العربية قائمة. وآمل ان نتمكن من التحدث والتفاوض والتوصل الى سلام كما فعلنا ذلك مع مصر»!!.

وعبر قائد المنطقة الشمالية عن تفاؤله بـ «تحقيق السلام بيننا وبين سوريا والاردن وغيرهما من الدول العربية، ولكن السؤال هو: متى واي ثمن سندفع مقابل ذلك»!!.

سخنين تشيع «شهيد العلم»

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في الطوف - بقلوب يعتصرها الاسى والالم شيع الآلاف من اهالي سخنين والجليل، امس الاحد، جثمان المأسوف على شبابه المرحوم محمد سعيد خلايلة (٢٠ عاما) الى مثواه الاخير.

وكان جثمان الفقيد قد وصل الى الوطن صباح اليوم نفسه بعد ان كانت المنية قد وافته في بلاد الغربة حيث كان امضى ثلاث سنوات يدرس المحاماة بنجاح باهر في جامعة «كلوج» في رومانيا، اذ اصيب بمرض عضال لم يمهله طويلا وذهبت سدى كل محاولات زملائه الطلاب من جميع الاقطار العربية والاطباء لانقاذه.

وامام نزل اهله في سخنين اقيمت مراسيم التأبين التي تولى عرافتها الاستاذ عدنان عوض خلايلة وابنه رئيس المجلس المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، الذي اشار في كلمته الى الظروف المعيشية الصعبة التي تضطر طلابنا لهجرة وطنهم الى بلاد الغربة «مع اننا شعب بأمكانه ان يبني الجامعات ويقي ابناءه عن تجشم مخاطر ومصاعب الغربة» وقدم التعازي الى اهل الفقيد وشعبه باسم القرية ومجلسها المحلي. كما ابن الفقيد كل من السادة احمد بدارنة وعلي محمد اسدي وابراهيم عثمان عثمان ومدير المدرسة الثانوية، الاستاذ محمد حيادري والاستاذ محمود بدارنة، الذي كان ابنه يدرس مع الفقيد ويعيش معه في نفس الغرفة، والاستاذ جمال غنطوس. واجمع الجميع على اعتبار المرحوم (شهيد العلم).

وباسم عائلة الفقيد وذويه القى شقيقه الاستاذ جمال كلمة مؤثرة شكر في ختامها المعزين. واعتذر الاستاذ عدنان خلايلة لطالبي حق الكلام لضيق الوقت.

ثم سار الموكب الجنائزي خلف ثلاث رايات سوداء وعلى صوت طبول كشافة المدارس.

التقرير نصف السنوي لجمعية «الجليل» يستعرض عددا من مشاريع الجمعية في الوسط العربي

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في الطوف - تسلمنا من السيد محمد نعامنة، المدير الاداري لجمعية «الجليل»، نص التقرير نصف السنوي الذي اصدرته الجمعية في الاسبوع الماضي ويتضمن نشاطات الجمعية للفترة الواقعة بين اول تموز وآخر كانون الاول سنة ١٩٩١ والتي امكن تنفيذها بفضل دعم المؤسسات والدوائر من البلاد وخارجها. ومن أبرز هذه النشاطات:

● دعم شراء جهاز لتطهير مياه الشرب في كفربرء، ودعم مشروع المجاري في عرابة ● ضم كفركنا والمشهد لمشروع القرض الدوري لتخطيط المجاري ● دعم لجنة الاربعين في رفع قضية في المحكمة العليا بخصوص مياه الشرب للقرى الاربعين ● شراء معدات لعيادتي طب الاسنان لمدارس طمرة ومجد الكروم ● تقديم الخدمة الصحية لاربع قرى بدوية بواسطة عيادة متنقلة ● تقديم الدعم المادي لمؤسسة «ايونا اوجو» في الناصرة ● دعم جمعية مكافحة المخدرات في الناصرة ● تقديم دعم رمزي لبعض المدارس والمؤسسات التي تعنى بالتعليم الخاص في الوسط العربي ومنها مؤسسة كفركنا.

وفي مجال النشاطات الاجتماعية نفذت الجمعية ما يلي:

● عقد يوم دراسي قطري عن المعاقين اشترك فيه حوالي (٤٠٠) وتبلورت منه لجنة متابعة ● مواصلة التحضير لعقد مؤتمر دولي لصحة الاقليات والمجموعات الفقيرة، المزمع اجراؤه في مدينة الناصرة العام القادم ● مشاركة الجمعية في عدد من المؤتمرات الصحية المحلية والدولية ● المشاركة في نشاطات لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي والتحضير لمؤتمر الصحة الثاني في الوسط العربي ● تقديم دعم مالي لثلاثة باحثين لاجراء دراسات في مجالات الصحة العامة وصحة البيئة.

هذا وتختتم الجمعية تقريرها بالتعبير عن املها في «استمرار دعم اهلنا لنا ومشاركتنا ماديا ومعنويا».

جماهير منطقة عكا تحتفل بيوم الارض في قرية دير الاسد



(تصوير: «الاتحاد» ـ عكا)

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احيت جماهير منطقة عكا الذكرى الـ ١٥ ليوم الارض الخالد. وتوافدت، يوم السبت، وفود قرى الشاغور والشمال الى قريتي البعنة ودير الاسد. وغصت قاعة المركز الثقافي التابع لقرية دير الاسد بمئات المواطنين.

افتتح المهرجان وتولى عرافته الشاعر حنا ابراهيم داعيا الجمهور الى الوقوف دقيقة حداد اجلالا وتكريما لارواح شهداء يوم الارض. وقال: لقد دخل يوم الارض حياتنا وتاريخنا. ودان الذين يحاولون طمس هذا اليوم وتغيير مساره. وقال ان الذي يجب ان يغير سياسته هو الحكومة.

وتلاه رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، السيد علي صنع الله، مشيرا الى ان حرية التعبير والديمقراطية هما مطلبان اساسيان على الرغم من وجود اختلاف في وجهات النظر. واضاف انه لم يجرؤ احد على الغاء يوم الارض لانه اصبح يوما عالميا. وانتقد تواجد الشرطة المكثف في القرى وفي قرى عربية أخرى.

وتحدث رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، عن المعارك النضالية التي خاضها اهالي الشاغور دفاعا عن اراضيهم التي سلبت واقيمت عليها مدينة كرميئيل. واضاف ان مصادرة الاراضي ما زالت تهدد الآلاف الدونمات من الاراضي العربية في الشاغور والقرى العربية الاخرى. واشار الى ضرورة خوض معركة نضالية لافشال مخطط المصادرة المتواصل.

وقال رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، ان هدف سياسة الحكومة الحالي هو نهب البقية الباقية من اراضي الجماهير العربية لاقامة المستوطنات للقادمين الجدد، مشيرا الى ان ادخال العنصري رحبعام زئيفي الى الائتلاف الحكومي ما هو الا دليل على هذا التوجه.

اما ممثل القوى اليهودية «خط احمر» السيد اودي برشولسكي (من كيبوتس دفنا)، فقد اشار الى اهمية مشاركة مواطنين يهود الى جانب اخوانهم العرب في احياء ذكرى يوم الارض. واكد عدم اجازة اخذ ارض الغير بالقوة.

وبدأ النائب الجبهوي محمد نفاع كلمته بشجب دخول الشرطة للقرى العربية وخاصة لقرى مثلث يوم الارض. وقال ان حشد الشرطة الكثيف الذي شاهدناه في هذه القرى والتهديدات من قبل المسؤولين عشية يوم الارض جاءت لارهاب الجماهير العربية.

وقال: يظنون بان الجماهير العربية اصابها اليأس والاحباط جراء حرب الخليج. ولكننا نؤكد لهم ان اليأس والاحباط لن يمسكا قلوبنا ولن يكون لهما مكان عندنا.

وعن سياسة الادارة الامريكية قال نفاع: «سياسة الولايات المتحدة ملطخة بدماء الشعوب العربية وتحاول ان تظهر اليوم بمظهر المدافع عن حقوق الانسان وهي اول من ذبحت وقضت على سكان امريكا الاصليين، الهنود الحمر».

وقال نفاع متوجها للقوى الديمقراطية اليهودية: نحن نعتز بها ومطلبنا ان تكون فعالياتها اكثر لان المعركة تتطلب ذلك وهذا واجبها الانساني.

وعن هجرة اليهود السوفييت قال: «اذا كانت الهجرة ستوجه الى المناطق الفلسطينية المحتلة فنحن نرفضها لان هناك ارض الدولة الفلسطينية العتيدة وعاصمتها القدس الشرقية. كما نرفض ان تكون هذه الهجرة على حسابنا ومستقبلنا وعلى حساب اراضينا».

ويذكر ان عشرات رجال الشرطة وافراد الوحدات الخاصة «حي.سمه» انتشروا في قرية دير الاسد وعند مدخل قريتي البعنة ودير الاسد الرئيسي منذ الساعات الاولى من يوم الجمعة الماضي وحتى انتهاء الاحتفال، امس الاول.

في البطوف:

الالاف يشاركون في المسيرات والمهرجان ملتفين حول شعارات موحدة

● قوات «الامن» المدججة بالعدة الكاملة تكثف وجودها على مداخل قرى البطوف وفي داخلها. وتقتحم نوادي الحزب والجبهة ● مصطفى ابو ريا وواكيم واكيم يحييان الجماهير المحتشدة ويندّدان بسياسة المصادرة والضم ●

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ «وحبوب سنبلة تموت: ستملأ الوادي سنابل». «باسم الله وباسم الشهداء وباسم الجماهير صانعة يوم الارض، وباسم لجنة الدفاع عن الاراضي، يسعدني ويشرفني افتتاح مهرجان يوم الارض».

بهذه الكلمات افتتح السيد مصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين المحلي، المهرجان الكبير، الذي عقد في ساحة النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين اول امس (السبت ٣/٣٠).

● مسيرة الالاف ●

وكانت مسيرة جبارة ضمت الالاف من ابناء وبنات شعبنا، قد انطلقت في الساعة الواحدة، بعد ان قام المجلس المحلي برفقة السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ورئيس لجنة المراقبة الرفيق زاهي كركبي وعضو سكرتاريا لجنة الدفاع عن الاراضي السيد محمد عيري(؟) نصار، بوضع الاكاليل الزهور على اضرحة الشهداء.

وتقدمت المسيرة خلف شعارات لجنة الدفاع عن الاراضي الداعية الى حماية الارض والمسكن، وانطلقت الاف الحناجر تهتف على ايقاع طبول الشبيبة:

«قلب بقلب وايد بايد: عن اراضينا ما منحيد».

«واسحب جيشك يا محتل: ما في مستعمر بظل».

وما ان مرت المظاهرة من امام المسجد حتى انضم الى مقدمتها مئات المصلين من الوجهاء والمشايخ الذين فرغوا من الصلاة لتوهم، وكلما كانت المسيرة تتقدم، كانت تكبر وتتضخم اكثر.

وقد لوحظ أن قوات الشرطة و«حرس الحدود» والوحدات الخاصة تملأ مداخل قرى البطوف وجوانب الشارع الرئيسي، في ما يبدو محاولة للتحرش والبطش، خاصة باشتراك عنصر الخيالة الذي يذكر بمشاهد القمع التي تنفذها هذه القوة في القدس العربية المحتلة.

هذا، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا قامت الشرطة بمحاولة تخويف فاشلة، اذ اقتحمت نادي الجبهة حيث كان الشبان يقومون بتحضير اكاليل الزهور، فصادرت الاعلام والشعارات. على الرغم من احتجاج واستنكار رئيس المجلس الذي حضر في الحال للتفاهم معهم. الا انهم لم يغادروا النادي الا بعد ان اقتادوا سكرتير الشبيبة ابراهيم ابو يونس وعضو الشبيبة مزيد ابو ريا (اطلق سراحهما مساء نفس اليوم). وفي نفس الوقت تقريبا علم ان عملية اقتحام واعتقال مماثلة تمت في نادي الحزب الشيوعي في عرابة، واعتقلت ثلاثة رفاق سعد سعدي وبهاء كناعنة ويوسف عاصلة.

الا ان محاولات الاستفزاز والارهاب لم تفت في عضد الجماهير، بل زادت من حماسها واستعدادها للمشاركة في المسيرة التي واصلت تقدمها وهتافها. ولدى وصول المسيرة امام مكتب البريد، شوهد مئات رجال الشرطة بكامل عدتهم وعتادهم وآلات تصويرهم يتمترسون بجانب الشارع. فما كان من الجماهير الا ان رفعت هتافها:

«علي صوته وعلي صوته: وحدتنا الوطنية.

غير آبهة بمظاهر الارهاب السلطوي، مما ادى الى تنفيس البالون العنصري المفرغ.

● المهرجان ●

وفي ساحة النصب التذكاري، حيث انصب نهر الجماهير المتدفق، وقف جمال طربيه القائم باعمال رئيس المجلس مرحبا بالاهالي ووفود التضامن من قرى عيلبون وطمرة وكوكب وكابول ومدينتي حيفا وشفاعمرو وبالسيد حسين فارس عضو الكنيست. وعلا التصفيق لدى وصول مسيرة دير حنا، يتقدمها رئيس المجلس السيد رجا خطيب واعضاء المجلس وبعض الوجهاء، وبعد دقائق وصلت مسيرة عرابة، يتقدمها رئيس المجلس السيد احمد جربوني وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي غضل(؟) نعامنة، واعضاء الكنيست محمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، والسادة محمود نعامنة وعمر سعدي وتوفيق كناعنة.

ثم بدأ الاحتفال بتلاوة الفاتحة، والوقوف دقيقة صمت اجلالا للدماء الزكية التي عطرت الثرى.

والقى رئيس مجلس سخنين مصطفى ابو ريا كلمة، شجب فيها اوامر المصادرة وضم مناطق النفوذ الى المستوطنات اليهودية، في محاولة مفضوحة لخنق قرانا وعرقلة تطورها. وتطرق الى الحرب العدوانية التي شنتها الولايات المتحدة ضد الشعب العراقي، بذريعة تطبيق الشرعية، وعرى ازدواجية تعاملها مع سائر القضايا. واضاف ان تلك الحرب قد «اسقطت نظريات الحدود الامنة والتوازن الاستراتيجي، الا أن حكام بلادنا ما زالوا يعيشون في عقليات مأطومة ونفوس مكممة لا يريدون سماع صفارة الامان الحقيقي المستمرة، والمتمثلة في ارساء اسس السلام واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وفي ختام كلمته دعا السيد ابو ريا الى تكثيف حملات الاغاثة لدعم شعبنا، والى تخصيص زكاة الفطر «للاهل المدافعين عن ارضهم وعن كيانهم».

وتنازل السيدان احمد جربوني رئيس مجلس عرابة المحلي ورجا خطيب رئيس مجلس ديرحنا المحلي عن كلمتيهما احتجاجا على تواجد الشرطة المكثف حول مكان الاجتماع فكانت الكلمة الثانية والاخيرة للمحامي واكيم واكيم الذي هاجم سياسة السلطة التي تصادر الارض وتعلن انها «مخصصة لاستيعاب الهجرة اليهودية المتدفقة» وأشاد واكيم «بدور القوى الوطنية الواعية وعلى رأسها لجنة الدفاع عن الاراضي» على القائلين بالغاء يوم الارض وتغييره، كما ندد «بموقف تلك القوى التي آثرت الوقوف جانبا، خارجة على وحدة الصف في هذا اليوم المقدس».

واكد واكيم واكيم: «وقوفنا مع شعبنا الفلسطيني الصامد في الضفة الغربية والقطاع مواجها ابشع حملات القمع والارهاب» واختتم كلمته بالابيات:

هنا على صدوركم باقون، كالجدار
نتحدى نجوع ونعرى، ننشد الاشعار
ونصنع الاطفال جيلا ثائرا وراء جيل
كأننا عشرون مستحيل، في اللد والرملة والجليل.

هذا وقد وصلت خلال المهرجان برقيات تأييد وتضامن كثيرة كان من ابرزها برقية الجولان السوري المحتل، وبرقية المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكان مسك الختام نشيد «بلادي بلادي» الذي جسد التمسك بالارض والوطن والوحدة.



● الحاجز البوليسي عند مدخل كفركنا على شارع الناصرة. ويظهر في الصورة قسم من قوة العسكر والبوليس والسيارات التي كانوا يوقفونها ويخضعونها لحملة تفتيش استفزازية. (تصوير امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

رغم استفزازات الشرطة:

اهالي رهط يحيون الذكرى الـ ١٥ ليوم الارض

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ غصت قاعة نادي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في بلدة رهط (النقب)، امس الاول السبت، بجمهور الشباب للاحتفال بالذكرى الـ ١٥ ليوم الارض.

وتحدث في الاجتماع حسين العبرة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، حيث دان اولئك الذين دعوا الى تغيير هذا اليوم وان هؤلاء كانوا غائبين عن نضالات الجماهير العربية العام ١٩٧٦. وقال ان الذين يحاولون تفكيك وحدة صف الجماهير العربية سيحاسبهم التاريخ.

وتلاه المحامي شحدة بن بري حيث قدم محاضرة شاملة عن مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل وقضية مصادرة الارض وقطعان المواشي.

اما سكرتير الجبهة الديمقراطية في بئر السبع، يعقوب يعقوب، فتحدث عن سياسة هدم المنازل التي تمارسها السلطة ومحاولات اقتلاع بدو النقب من اراضيهم.

ويشير مراسلنا الى ان قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» كانت منتشرة عند مداخل البلدة وداخلها محاولة منع الشباب من الوصول الى النادي.

تهنئة

احر التهاني القلبية للرفيقين نهى وناصيف بدر بالمولودة الجديدة «أروى». اهلا اهلا تتمنى لها السعادة في ظل والديها.

الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الناصرة

بمناسبة ذكرى «يوم الارض»

اجتماع تضامني مع فلسطين في طوكيو

● طوكيو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اقيم، يوم الاربعاء الماضي، اجتماع تضامني كبير بمناسبة ذكرى «يوم الارض»، وذلك بقاعة اتحاد الصحفيين اليابانيين، في العاصمة اليابانية طوكيو، حضره عدد كبير من اليابانيين من مختلف الاتجاهات والمشارب السياسية.

وقد قام بتنظيم الاجتماع جمعية نادي «فلسطين بلادي» اليابانية، بالتعاون والتنسيق مع البعثة العامة الدائمة لفلسطين في اليابان.

وتحدث في الاجتماع كل من: الاستاذ الدكتور «ايتاجاكي»، الاستاذ في جامعة طوكيو والكاتب الصحفي الياباني السيد «شيبو» والاستاذ الجامعي السيد «ناراموتو» والسيد بكر عبد المنعم، ممثل فلسطين في اليابان.

وقد ركز المتحدثون في كلماتهم على معنى يوم الارض في النضال الفلسطيني، وعن معنى واهمية الاحتفال بهذه الذكرى الوطنية، شارحين ومحللين لآخر تطورات الاوضاع للشعب الفلسطيني، خاصة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وما يعانونه على يد الاحتلال الصهيوني. كما اكد المتحدثون على ضرورة ايجاد حل لقضية فلسطين يحقق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

كفرياسيف تحيي ذكرى يوم الارض بامسية سياسية وغرس حديقة عامة

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ احيت كفرياسيف ذكرى يوم الارض بامسية سياسية وغرس حديقة عامة.

وقد عقدت الامسية، التي دعا اليها فرع الجبهة الديمقراطية في القرية، مساء يوم الجمعة الاخير في قاعة «الصداقة» التي امتلأت بجمهور المحتفلين بهذه الذكرى الخالدة.

افتتح الامسية الاديب الشاب ابياد(؟) الحاج بمقطوعة ادبية كرسها لذكرى شهيدة يوم الارض خديجة شواهنة ولكل شهداء يوم الارض الخالدين.

وتلاه نمر مرقس، رئيس المجلس المحلي، فالقى كلمة شاملة ضمنها وقائع يوم الارض الاول (١٩٧٦) تذكرة للاجيال التي شبت وترعرعت خلال السنوات الـ ١٥ التي اعقبت ذلك اليوم، واكد فيها على العبر التي تعلمها شعبنا من ذلك اليوم الخالد والتي من واجب الاجيال الطالعة ان تعرفها وتتعلمها حتى لا تتمكن قوى الاضطهاد القومي وعناصر التضليل والمغامرة ان تحرف هذه الاجيال عن طريق الوحدة الوطنية الكفاحية.

هذا وقبل ظهر السبت، امس الاول، قام عشرات المواطنين من كفرياسيف وفي مقدمتهم رئيس المجلس المحلي ونوابه وعدد من اعضاء المجلس بغرس عشرات اشتال شجر الزينة في قطعة ارض تابعة للمجلس واضعين بذلك الاساس لحديقة عامة في القرية.

خليجيات

● يكتبها: يوسف فرح ●

بالناقص من البقل

●ضحك طفلي عندما سمع الخبر بلسان وزير الشرطة، ولم يصمد امام امكانية تنفيذ مقلب، فقام بترجمة الخبر لجدتي من العربية الفصحى التي لا تعترف بأنها لا تفهمها، الى العربية العامية. لم يضايقها الخبر ذاته بقدر ما ضايقها تعليق حفيدها، ومحاولته الايقاع بها.

كانت جدتي تفرح كثيرا لقدوم فصل الربيع، شأنها في ذلك شأن سائر المخلوقات، لكن فرحها كان يختلف باسبابه عن فرح الآخرين، فهي لم تعرف يوم المرأة العالمي ولم تحتفل به، كذلك لم تحتفل بعيد الام، وذلك لسببين، الاول: انها لم تعرف المناسبة، والثاني لانها حتى لو عرفتها لما كانت احتفلت لانها لم تكن لها ام.

كانت فرحتها بالربيع ذات علاقة بالطبيعة ذاتها، قد يكون لأنها تذكرها بيوم زفافها الى جدي الذي يُرجع بعض الجهلاء سبب موته الى «قهره» منها، بينما تصر هي على انه تزوجها عن حب. او لأن هذه الطبيعة تساعد جدتي في توفير الكثير من الطعام. فهي - الطبيعة - في الربيع تلون الحواكير والاراضي بشتى انواع الحشائش والاعشاب، التي تشكل عنصرا اساسيا من طعام جدتي.

وكانت جدتي متدينة، تصوم من منتصف الليل الى منتصف النهار، و«تصوم» اي تمتنع عن تناول «الزفر» كاللحم والبيض والحليب، طيلة ثمانية واربعين يوما تعيش خلالها على «البقل».

وكم كان طفلي يسر لمرافقتها الى الحقول والوعور، هي تعلق في كوعها السلة المجدولة من اغصان الزيتون والسريس الطرية المطاوعة لليّ، وهو يحمل سكينا تقلمت شفرتها، لكثرة ما اصطدمت بصغير الحصى، ويعجب من نشاطها وحدة بصرها، حين تنقض على «بيرت» العلت والخبيزة والقرصعنه، وعندما تملأ سلتها وتعود، تروح تتفنن في طبخ محتوياتها او صنع القطائر الشهية منها، تدهنها بالزيت، وتضمن بها طعام العائلة اياما، تعود بعدها الى الارض التي لا تبخل في العطاء.

قال طفلي لجدتي بخبث بعد ان ترجم لها الخبر:

- سنذهب أنا وأنت غدا الى البقل يا ستي.

وكأني بها ادركت السر:

- يا ستي حاسة حالي مريضة، ومثل الدجاجة المطروشة.

..واللى مش عاجبه حياخد "بالأزمه" على دماغه

US

أمريكا وأزمة الخليج..

(عن «الاهالي»)

لاحقها:

- ومالها تأكلين ولقد فرغ ما عندك.

- عندنا بيض بلدي، تقلي وتأكلي!

كادت عينا الطفل تغادران محجريهما.

- وهل حلّت ولما تنته بعد فترة الصيام؟

- آ. والله نسيت! اصدقي بطاطا بلدية!

عاود طفلي الضحك، فهو يدرك تماما ان احجام جدتي عن الذهاب الى البقل لم يكن «لانه المرض كما تدعي، وقد يكون الحق معها». فتعليمات وزير الشرطة لا تترك مجالا للشك او الغموض:

«واطلقوا النار على كل من يحمل سكينا ويبدو لكم انه عربي مسكاكيني»!

فلماذا المخاطرة! ومن يضمن الا يطلق عليها احد جيراننا من المستوطنين نار مسدسه بمجرد أن يراها تشهر سكينها وتنقض على بيت علت اخضر يانع.

احتلال الارهاب واحتلال الدفاع

● لو انني سمعت الكلام هذه الايام، لكنت عبت على ساعتي اليابانية التي تسجل اليوم والتاريخ، وشتمت اليابانيين، فما هي مصنوعاتهم ليست دقيقة. لكني تأكدت ان موعد «الكذب الأبيض» لم يحن بعد وان التاريخ هو فعلا كما تعلن عنه ساعتي اليابانية: الاول من آذار، فاعتذرت لليابانيين في داخلي، وواصلت الاستماع الى اذاعة لندن.

والصوت يبدو معروفا لي من لهجته وعربيته الخاصة، فشغلني ذلك الى متابعة الاستماع، لكي اقطع الشك باليقين.

وسؤال من المذيع، وجواب من المتحدث، وماذا غير الشرق الاوسط الحامد وازمة الخليج الملتهبة والقضية الفلسطينية المهملة، من مواضيع يفرض فيها كل من يهرب من بلادنا، ويعرف نفسه انه «عاشق سلام»!

وراح المتحدث يقارن بين احتلالين، والحقيقة انه فاجأني بحقيقة جديدة، لم تقسي كيف غابت عن بالي ،ولم افطن لها. قال المتحدث: «العراق احتل الكويت احتلالا ارهابيا، بينما اسرائيل احتلت المناطق دفاعا عن نفسها امام حرب شنتها الاردن على اسرائيل»!

التاريخ كان الأول من آذار هذه السنة، والمتحدث في اذاعة لندن كان رئيس دولتنا السابق وعضو الكنيست الحالي عن المعراخ، يتسحاق نافون! اعجبت بمنطقه، وتمنيت ان يكونوا اوجدوا طريقة يستطيع المستمع في اية لحظة ان يتحدث الى من يتحدثون في الاذاعة. كنت ارغب في ان اوجه الى السيد نافون سؤالا: اذا كان الاحتلال الارهابي انتهى خلال ثمانية اشهر، فكم من الوقت في تقديركم يلزم لكي يكفر الاردن عن الجريمة التي اقترفها، وتحترقوا انتم بموجب اعادة «المناطق» الى اصحابها!!

«جابوا الخيل تيحذوها..»

● لم تكن حرب الخليج لتنتهي بالسرعة التي انتهت بها، ولا بنفس التعجيل لولا تطور لم يأخذه العراقيون في حسابهم. فهي حرب «آخر موديل» يقف في طرف منها ثلاثون دولة بزعامة العم بوش، الذي «يتطلع» الله على الكويت المحتلة وعلى طيور الخليج المذبحة، يسانده عدد من الزعماء العرب الذين هرعوا لطرد الاحتلال العراقي حتى لا يقدموا «المبرر للاحتلال الاسرائيلي، موسهألي يومك يا اسرائيلي» ويقف في الطرف الاخر جند العراق ينتظرون «المفاجآت» و «المنازلة الكبرى». الى ان كانت فعلا المفاجأة الكبرى، التي اختصرت المآسي، والغت الحاجة الى المواجهة البرية. فلقد توقفت الحرب، ونجا ذرو الاعمار الطويلة، وانسحبت القوات العراقية في ظل التكتم ودخان الآبار المشتعلة، واضحة «الحد في مارسها»! فاذا كان العراق قادرا على طيران الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، فانه لا يملك القدرة على مواجهة طيران جديد احس بأنه دخل الحرب..

انه طيران دولة.. قطر!!

حكيت الحكاية لجدتي، فضحكت حتى سقطت شدة اسنانها، ومن خلال لثتها الجافة «كشرعة المراث» قالت: «جابوا الخيل تيحذوها اجا الفار مد اجره»...

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

العراق دولة في المزاد العلني ضمن أكبر عملية سطو في التاريخ!

(١)

● تستعد الادارة الامريكية لطرح العراق بالمزاد العلني.. الجيش الأمريكي يحتل الاراضي العراقية في الجنوب.. وطائراته النفاثة تعيث فسادا في الاجواء العراقية.. ووسائل اعلامه تحرض مواطنيه على السلطة العراقية الشرعية.. وعملاؤه ينفثون سمومهم من خلال الفتنة الطائفية والاثنية.. كل هذا تمهيدا لمضاعفة حجم السرقات الامريكية تحت ستار تأمين التعويضات للدول «المتضررة» وفي مقدمتها الكويت.. ولكي تكون عملية السطو هذه «شرعية»، استأجر الكويتيون شركة امريكية تُدعى «كارول» لتقصي آثار الودائع والاستثمارات والممتلكات العراقية في الخارج، ولتقوم الادارة الامريكية بوضع يدها عليها.. ولما كانت الشركة شاطرة ومجربة فقد «اكتشفت» ان الودائع والاستثمارات العراقية مسجلة باسم صدام حسين او افراد عائلة صدام حسين. وهذا الاكتشاف يسهل طبعا مصادرة اموال «مجرم الحرب» لتوزيعها على ضحاياه: الكويت والسعودية واسرائيل التي «أخذت» نصيبها من الصواريخ الرهيبة..

(٢)

ان عملية السطو هذه ليست الاولى ويبدو انها لن تكون الاخيرة في سلسلة عمليات السطو التي انجبت ازمة الخليج..

فانتهاء الحرب الباردة لم يترك زبونا واحدا يخوض معركة بسلاح مدفوع الثمن. ولم تبق في العالم بؤرة من بؤر التوتر قادرة على اقتناء زبالة الاسلحة الاوروبية والامريكية ودفع ثمنها غير اصحاب الدشاديش في السعودية والخليج.. حتى الحرب الافغانية لم تعد قادرة على استيعاب هذه الزبالة المدفوعة الثمن من قبل خادم الحرمين.. فقد سحب السوفييت جيشهم ولم يعد الله بحاجة لمن يدافع عن دينه من «الشيوعيين الملحدين». واليوم وبعد ان بدأت ارقام حرب الخليج تتسلل الى الصحف اصبح بالامكان وضع صورة عامة لاكبر عملية سطو مسلح في التاريخ!

وتبدو الخطوط العامة لهذا السطو على النحو التالي:

القت امريكا كل مخزون اسلحتها القديمة على العراق.. وتشكل نسبة هذه الأسلحة والمتفجرات التي القوها من الجو او ارسلوها من البحر (٧٠) بالمئة وقد اصابت ما لا يزيد على (١٠) بالمئة من اهدافها.

اما نسبة «القنابل العاقلة» والأسلحة الحديثة التجريبية فلم تزد عن (٣٠) بالمئة الا انها دمرت (٩٠) بالمئة من مجموع الدمار الذي لحق بالعراق!

(٣)

وقدمت امريكا لاصحاب الدشاديش كشف حساب تكاليف الحرب وفي مقدمتها طبعا الأسلحة القديمة التي كانت مرشحة لتحويلها الى نفاية.

وهذه الأسلحة لم تسقط فقط على العراق وانما سقطت ايضا على الكويت.. وبهذا تكون الادارة الامريكية قد نفذت صفقة رابحة: الكويت والسعودية ودولة الامارات واليابان والمانيا دفعوا ثمن اسلحة لم تكن ساحة المعركة بحاجة لها... والشركات الامريكية حصلت على تعاقدات ضخمة لاعادة اعمار خراب الأسلحة المدفوعة الثمن! وعندما نشرت صحيفة فرنسية ان القيادة الفرنسية «نفخت» حساب نفقات الحرب، اثار هذا الخبر الاستغراب. وعندما قامت قيامة المعارضة اليابانية على مساهمة اليابان بتمويل الحرب زعلت الادارة الامريكية واخذت على خاطرها..

لكن المسألة جدية وجدية جدا، بدليل ان الكونغرس الامريكي هدد بمعاقبة من لا يدفع!

(٤)

ولم يتوقف السطو الامريكي عند هذا الحد. فقد وقعت الادارة الامريكية عقودا ببيع المزيد من الأسلحة على مدار السنوات القادمة لدول الخليج وفي مقدمتها السعودية و.. مصر. اما حصة اسرائيل فهي مضمونة وفي أمان! تم هذا في الوقت الذي يتحدثون فيه عن نزع الأسلحة غير العادية من العراق كشرط من شروط الوقف الرسمي والنهائي لاطلاق النار (في العراق)، وضمن حديث عام عن نزع الأسلحة «غير العادية» من دول المنطقة، ولم يدخل السلاح النووي في قائمة هذه الأسلحة ولم يعد سرا من هو الذي يملك هذا السلاح ومن هم الذين لا يملكون! عملية السطو مستمرة.. يبيعون السلاح لمن لا يحسنون استخدامه.. ويعيدون بناء ما خربته اسلحتهم ويحاولون حجز ورهن خبز اطفال العراق لسنوات قادمة.

انتهت الحرب العالمية الثانية ببرنامج مارشال الذي ساعد على اعادة اعمار اليابان والمانيا.. أما حرب الخليج فتشير الى نهايتها بعد احكام اكبر عملية سطو في التاريخ، لا لدولة واحدة هي العراق وانما لمنطقة بكاملها تضم السعودية وباقي دول الخليج.. حتى الاموال الايرانية ما تزال محجوزة في البنوك الامريكية!

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩، ١٥١، ٢٦٥ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه تمت المصادقة على خارطة لمنطقة سكنية في خطوط بناء جانبية وخلفية ونسب بناء حتى ٦٪ على الاسماء الاتية:

رقم	الاسم	حوض/ارض	التسمية		
١	كوهين مردخاي	٤٠١٢/أ٤٩	خط بناء جانبي	اللد حسمية ١٥٣أ	ل د/٥٣٠
٢	علان آشر	٤٠١٢/٤٨	خط بناء جانبي	اللد حسمية ٤٨	ل د/٥٣٠
٣	وولجل ميخائيل	٤٠١٢/٤١	خط بناء جانبي وخلفي	اللد حسمية ٤١	ل د/٥٣٠
٤	حبيبة يوسف	٤٠١٢/١٣٢	خط بناء جانبي	اللد حسمية ١٣٢	ل د/٥٣٠
٥	سجلوي شلومه	٤٠١٢/٥٦	خط بناء جانبي وخلفي	اللد حسمية ٥٦	ل د/٥٣٠
٦	دانون نسيم	٤٠١٢/١٠٢	خط بناء جانبي	اللد حسمية ١٠٢	ل د/٥٣٠
٧	ابراهمشويلي ابراهام	٤٠١٢/أ٤٦	خط بناء جانبي	اللد حسمية أ٤٩	ل د/٥٣٠
٨	بلمرابع يتسحاق	٤٠١٢/٢٤	خط بناء جانبي	اللد حسمية ٢٤	ل د/٥٣٠
٩	يسون يتسحاق	٤٠١٢/١٣٧	خط بناء خلفي	اللد حسمية ١٣٧	ل د/٥٣٠
١٠	ليفي يوسف	٤٠١٢/١٤٢	خط بناء جانبي وخلفي ونسب البناء	اللد حسمية ١٤٢	ل د/٥٣٠
١١	لولو ابراهام	٤٠١٢/١٩	خط بناء جانبي وخلفي	اللد حسمية ١٩	ل د/٥٣٠
١٢	مرلك يعقوب	٤٠٢٥/٢١١	نسب بناء	حي بلر ٩٩أ	ل د/٩٣٣أ
١٣	طيبي متود	٤٠٢٥/١٠	نسب بناء	حي بلر ١٠	ل د/٩٣٣أ
١٤	نحمالي ابراهام	٤٠٢٥/٦٢	خطب بناء جانبي	شارع شرشف ١٥	ل د/٦١٠
١٥	احيتا عمرم	٤٠٢٥/١٩	نسب بناء	شارع كيلن ١٤	ل د/٦١٠

كل معني بالاطلاع والذي يرى نفسه متضررا جراء هذه الخارطة يمكنه تقديم اعتراضه لمهندس البلدية في ساعات الدوام العادية. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مكسيم ليفي
رئيس البلدية ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد

بعد أن خططوا لنشر البطالة الواسعة ـ يخططون الآن لسرقة مخصصات البطالة!

● بقلم: تمار غوجانسكي ●



● تمار غوجانسكي ●

●قرر بحث نشر مؤخرا في الاسبوعية اللندنية «ايكونوميست» وبشكل قاطع، ان العنصر الهام في سحق الاجور في الغرب في سنوات الثمانينات كان ازدياد البطالة. وهذه الظاهرة برزت في البلاد ايضا؛ فازدياد البطالة في سنتي ٨٩ ـ ٩٠ استغل لسحق متوسط الاجرة الفعلية (حسب معطيات رسمية) بـ ٥٪. ولكن الحكومة والمشغلين لا يكتفون بهذا السحق، وهم يفتشون عن طرق لاحداث تخفيض آخر في القوى العاملة. وهكذا، وبحجة الاهتمام بالتنمية، تعمل الحكومة على «تطبيق ترتيبات مؤسساتية في سوق العمل»، اي ـ تصفية القوانين والمؤسسات التي صعبت على المشغلين استغلالا وحشيا لوضع العاطلين المحزن. وفي حين من المتوقع وصول عدد العاطلين عن العمل الى ٢٥٠ الفا، فمن الواضح عندها اية ضغوط يستطيع المشغلون تفعيلها على طالبي العمل.

● وسيلة لسرقة مخصصات البطالة

قبل ٣٢ سنة، في ١٩٥٩ صودق على «قانون الخدمات التشغيلية»، والخدمات التشغيلية الرسمية، التي جاءت، حسب القانون المذكور، بديلا لمكاتب العمل التي عملت حتى ذلك الوقت في اطار الهستدروت، فقد القي على عاتق خدمات التشغيل ايجاد العمل للعاطلين، بينما الزم العاطلون عن العمل (عدا مهن ووظائف معينة) بالتسجيل في مكاتب العمل. وهذا الالزام للعاطلين، الذي سمي في القانون ـ العلاقة مع مكاتب التشغيل، هو الذي وقع ضحية التغيير الذي صادقت عليه الكنيست في ٣/٢١ ، وهدفه ـ فتح الطريق لتسلط مكاتب العمل الخاصة على سوق العمل.

العلاقة مع مكتب التشغيل الرسمي ـ الحكومي ـ معناها انه في معظم الفروع والمهن والوظائف لا يقبل العامل في العمل الا اذا ارسل من قبل خدمات التشغيل. ولكن بهذا لا ينتهي دور مكاتب التشغيل، فهذه المكاتب هي التي تسجل ايام البطالة، والتي على أساسها يدفع التأمين الوطني مخصصات البطالة. ومكاتب التشغيل هي المسؤولة ايضا عن مساعدة العاطلين على اختيار مهنة، وعن ارسالهم الى دورات تدريب مهنية. وهذا العنصر في عمل مكاتب التشغيل مهم بشكل خاص لهؤلاء الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة، ومن بينهم، الشبيبة والجنود المسرحون والنساء، ولاولئك الذين لا طلب على مهنهم.

في ظروف البطالة المتصاعدة، سيكون اسهل على الشركات الخاصة للقوى البشرية اغراء عاطلين عن العمل للقدوم اليها، وذلك لأن الغاء الزامية العلاقة مع مكاتب التشغيل الرسمية قد ساوى بينها وبين المكاتب الخاصة. ولكن ما لا يعرفه العاطلون هو ان التسجيل في مكاتب العمل الخاصة لا يحسب لحاجة تلقي مخصصات البطالة، وان مكتب العمل الخاص غير ملزم ابدا بايجاد عمل للعاطل عن العمل، او ارساله الى تدريب مهني، وبهذا فان وزارة المالية «توفر» على نفسها دفع مخصصات البطالة، ونفقات التدريب المهني. وهذا سبب آخر لمبادرة الوزارة لاجراء تغيير في القانون.

● الأجانب فقط ملزمون

ومن أجل الدقة، الزامية العلاقة مع مكاتب التشغيل لم تلغ كليا: بقيت سارية المفعول تجاه العمال الذين هم ليسوا مواطني اسرائيل، او سكان اسرائيل، اي ـ تجاه العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة وتجاه العمال من خارج البلاد. وجدير بالذكر، انه في التبرير لـ «قانون العمال الاجانب»، الذي صادقت عليه الكنيست مؤخرا، جاء انه من الضروري ان يتسجل العمال الاجانب للعمل مثلهم مثل العمال الاسرائيليين، بل انهم سموا ذلك حتى بالعمل المنظم، ولكن الان، وبعد الغاء علاقة العمال الاسرائيليين مع مكاتب التشغيل، اتضح ان العمال غير الاسرائيليين فقط ملزمون بالتسجيل في مكاتب التشغيل الرسمية.

ان هذا التمايز بين العمال الاسرائيليين وغير الاسرائيليين، تناقض الوثيقة الدولية رقم ١١٩ ، التي تمنع التمييز في القبول للعمل، واسرائيل احدى الدول الموقعة على هذه الوثيقة منذ ١٩٥٤. ولكن المسألة ليست مسألة قضائية فقط.

فأبقاء واجب التسجيل بالنسبة للعمال الاجانب فقط، يبرز نزعة تحويل مكاتب التشغيل الرسمية الى مكاتب لذوي الحقوق الأقل ضآلة. ذلك ان امكانية ايجاد عمل بواسطة المكاتب الخاصة ستكون مفتوحة بشكل خاص امام ذوي المهن المطلوبة والمتعلمين، بينما في مكاتب التشغيل الرسمية يبقى اولئك الذين لا مهنة بأيديهم وقليلو الخبرة المهنية. وبهذا، يصبح، بالاضافة الى طب فقير للفقراء وتعليم ضحل للضعفاء، ايضا، تشغيل منفرد للفقراء.

● الحادثة مع عمال المعادن من البرتغال

مكاتب العمل الخاصة، التي تساوت منذ اليوم مع مكاتب التشغيل الرسمية ـ الحكومية ـ قائمة بشكل فعلي منذ سنوات طويلة. ومعظم هذه المكاتب تسمي نفسها شركات القوى البشرية، وتقوم بدور الوساطة بين طالبي العمل والمشغلين. وكان القانون قد عين في الماضي، ان كل مكتب كهذا ملزم بالحصول على ترخيص من وزارة العمل، يدون فيه حصرا، في اية فروع ومهن يسمح له بالوساطة، وكان من المحظور عليه التعامل بفروع عمل ومهن تتعامل معها مكاتب التشغيل الرسمية. واما اليوم، فلا يوجد اي تحديد لهاء الفروع والمهن، وكل ما يطلب ممن يريد الوساطة في العمل، ان يكون له مكتب مناسب.

الشركات الخاصة للقوى البشرية، هي اقرب ما تكون الى مقاولي عمل: فالعمال يوجهون الى المشاغل والشركات، ولكنهم يعتبرون كعاملي شركات القوى البشرية، وعن طريقها يتسلمون اجرتهم. وبالنسبة للمشغل فان تشغيل عمال مقاول هو اسلوب لتشغيل عمال يمكن فصلهم في اية لحظة. وهو اسلوب لتجاوز الاتفاقيات الجماعية والقيام بعمل غير منظم. والشركة المقاولة تدعي من ناحيتها، ان الاتفاقيات الجماعية لا تنطبق عليها.

مثلا، شركة خاصة للقوى البشرية، التي تخصصت في جلب عمال مهنيين من البرتغال الى مشاغل المعادن، رفضت منحهم الحقوق حسب الاتفاقيات الجماعية في فرع المعادن. وعندما طالب العمال بحقوقهم، ادعت المشاغل ان هؤلاء هم «عمال لدى شركة القوى البشرية، التي موجودة مكاتبها في ديزنغوف سنتر. ولهذا فلا يجب اعتبارهم كعمال معادن». وهذا المثل يشير، الى ما يجري في سوق العمل اليوم، حيث منحت الشركات الخاصة مكانة قانونية مماثلة تقريبا لمكاتب التشغيل الحكومية الرسمية.

● محطمو اضرابات حسب الطلب

عين البند رقم ٤٤ من قانون التشغيل، ان احد واجبات مكاتب التشغيل الرسمية ـ «عدم التدخل في الاضرابات ـ واضرابات التباطوء». ولهذا البند اهمية اساسية كبيرة، من حيث انه حظر صراحة على مكاتب التشغيل الرسمية ارسال محطمي اضرابات: «مكتب التشغيل لا يرسل عمالا الى مكان عمل فيه اضراب او اضراب تباطوء».

هذا البند الهام الغي في اطار التغييرات في القانون الذي وافقت عليه الكنيست، ومسموح الان، لمكاتب التشغيل الرسمية والخاصة، ارسال عمال لخرق الاضراب. وهذه مرحلة جوهرية اخرى في تدهور مكانة اتفاقيات العمل وتحطيم حرية النضال النقابي، ذلك انه منذ الان، ستمنح المحاكم الحماية لخارقي الاضرابات الذين يرسلون من قبل مكاتب التشغيل «حسب القانون».

وابقيت في قانون التشغيل جملة تقرر، ان مشغلا يقوم بتشغيل مضربين او خارقي اضراب، لن يجلب الى محاكمة جزائية. فالتغيير في القانون، يغلق بهذا الحلقة حول المضربين: يسمح للمكاتب ارسال محطمي اضرابات، بينما لا يحاسب مشغلو هؤلاء قضائيا.

● اقتراحات أسقطت

مقابل اقتراح الحكومة بتصفية المكانة الخاصة لمكاتب التشغيل الرسمية، ودفع العاطلين عن العمل الى احضان الشركات المقاولة الخاصة، اقترح اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وصام وراتس ان يجري اصلاح القانون الحالي على نحو يبقي على الزامية العلاقة بمكاتب التشغيل الرسمية، ومواصلة تحديد مجالات نشاط الشركات الخاصة.

ولمواجهة ظاهرة وجود نوعين من العمال في المشغل او المصنع ـ عمال يرتبطون باتفاقيات عمل جماعية، وعمال مقاول يشغلون حسب اتفاقيات شخصية مع شركة القوى البشرية، فقد اقترح اصلاح القانون بحيث ينص على، ان تعليمات اتفاقية العمل الجماعية، ما عدا التثبيت في العمل ـ تنطبق ايضا على عمال المقاول ـ كما اقترح كذلك ان العامل الذي اشتغل من قبل مقاول لمدة سنتين ـ يتحول الى عامل في المصنع، وان يحظر تشغيل عمال مقاول كمحطمي اضراب. ويوجب هذا الاقتراح، على المقاول ان يحوز على تصريح، تفصل فيه المهن وعدد العاملين الاقصى المسموح له بتشغيلهم. ولكن هذه الاقتراحات اسقطت من جدول الاعمال من قبل الأكثرية في الأئتلاف، والتي وافقت على اقتراح الحكومة بتصفية تدريجية لمكاتب التشغيل الرسمية.

● الرذاذ يتحول الى طوفان

التغييرات في القانون التي اعتمدتها الكنيست تحول المقاول وقوانين العمل الشخصية تدريجيا الى ظاهرة مسيطرة في مجال علاقات العمل، ومعنى ذلك، ان رذاذ العمل عن طريق المقاولين، الذي شكل حتى الان صخرة العمل المنظم، سينقلب الى طوفان يجرف معه القاعدة التي ارتكزت عليها علاقات العمل حتى الان.

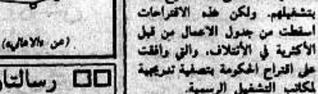
ومع اتساع البطالة، سيسهل على المقاولين ارغام العمال على العمل بأجور منخفضة اكثر، بدون شروط اجتماعية وبدون تثبيت في العمل، والقيام بالعمل مكان المضربين والاكتفاء بالعمل الجزئي والموسمي الخ. ولهذا لا يمكن فصل التغييرات التي ادخلت على قانون التشغيل عن نزعة الحكومة العامة في سحق الاجرة، وتخفيض قوة العمل وتصفية حقوق العمال الاجتماعية.

● وأين الهستدروت؟

دائرة التنظيم المهني في الهستدروت نشرت في حينه ورقة موقف تندد فيها بنية القانون المساواة بين مكاتب التشغيل الحكومية والمكاتب الخاصة. وفي هذه الوثيقة جرى تفصيل التبريرات ثقيلة الوزن، مثل اهمية اشراف جسم رسمي على توزيع العمل، وخاصة في فترة البطالة الواسعة، الاستغلال والمراقبة المتبع في الصفقات بين الشركات الخاصة وبين المقاولين، وجوه مستورين من مكاتب العمل ـ مكاتب خاصة مميزة ومكاتب رسمية للعمال غير المهنيين، للشبيبة وللقادمين الجدد.

وعلى الرغم من أنه لدى قراءة الوثيقة يتضح، ان التغييرات التي اقترحتها الحكومة كانت اسوأ مما توقعته الهستدروت، فالهستدروت لم تقم بأي اجراء فعلي لمنع المصادقة عليها. ولا يتوقف الامر عند هذا وحسب، فصوت ممثل الهستدروت في الكنيست كان ضعيفا جدا. والمصيبة الحقيقية هي، ان الهستدروت لم تجند النقابات المهنية مطلقا، ولا لجان العمال ومجالس العمال، وفي الاساس، لم تجند جماهير العاطلين عن العمل للنضال ضد افراغ قانون التشغيل من محتواه.

وهكذا ففي ليل الميزانية، بين بحث وآخر في مسألة الميزانية الخاصة، ووفق تقريبا، كأمر هامشي، على تدمير خدمات التشغيل الرسمية، وقيادة الهستدروت ترى وتتلوى وتواصل.



(عن «الاهالي»)

□□ رسالتان □□

● بقلم: فايز زعبي ●

عزيزي بوش:

يؤسفني ان اطلب منك ـ دون ان يرف لي جفن ـ التخفيف من حماسك المبالغ به لحل وانهاء النزاع بيننا وبين العرب، واسمح لي بتذكيرك بان حماسك وعاطفيتك المتأثرين بجو الصحراء العربية اللاهب لا يتماشيان بالضرورة مع سياستنا/كم الغربية الجليدية. اعذرني ولكن ما هكذا يندفع اهل العقلانية الغربية المحروسة والباردة.

عزيزي بوش

بعد سبعين سنة ونيف ـ قضيتها في «الستر» و«التقية» واللاتنازل و«سياسة اللا سياسة» و«ولا انش»! وسياسة النوم على مبدأ «نائم ملء جفوني عن شواردها» ـ بعد كل هذا العمر الطويل تريدني ان اصحو في اخر ايامي وقد «وهن العظم مني واشتعل الليكود حرباً»! تريد مني القيام بمبادرات سياسية وتنازلات كيف يرضيك؟! وقد محوت كلمة نعم من قاموسي واستبدلتها بلا وكلا!

هيهات! على جثتي!

رجاء يا بوش!

قلبي اوهى من تحمل براكين شارون وغاندي وزلازل مودعي والبمين وهوريكان المستوطنين. آنا الغير؟ ابو الهول قبلي. يا لشمالة السليطة من هتحياة! حتما سترثيني بـ «شيخوخطك تعيب شبابك»! في هذا الجبل صدقني! اريد اشياء كثيرة بسيطة ـ ابسط مما تعتقد. احاول ـ ولا استطيع. لم فيم العجلة؟ وعلام بصلتكم محروقة؟ نحن انتظرنا الفي عام مثلا! امهلني قليلا فالانتخابات قادمة. عزرائيل قادم ايضا وكلاهما اقرب منك الي!

باحترام ومودة

اسحق شمير

● ● ●

سيدي صاحب الجلالة

الهمك ولا الهمك!

اعلم ان موقفك خلال «عار الصحراء» كان مقبولا ولا اقول مشرفا. لم تفعل الكثير ـ ولكن فعلت بحكمة! على الاقل لم تشارك في الجريمة لم تلطخ يديك. لذا فصفقوا لحنكتك، جرعوك.

الهم انك سيد البهلوانيين وملك فنانى صراع البقاء. الهم انك كسبت ود مواطنيك ـ وودنا ـ دون ان تهتش عرشك حصرة واحدة، غضبة شعبية واحدة. عرشك الذي كان في مهب الريح ـ ونهب فقراء الاردن ووطنييه وحتى اصوليه. عرشك الذي نخره السوس وكان في نزاعه الاخير. فجئت بسحرك المعهود ونجوت بضربة معلم ـ مظلمك في الواقع ـ وداويت الشيء بقله. المصاب بسم الافعى يعطى حقنة مع مصل من السم نفسه. وداويتهم بما عندهم فماذا لو تظاهرت بدعم العراق دون أن ترسل جنديا واحدا، دبابة واحدة، صاروخا واحدا؟!

وماذا لو بكيت امام شعبك في مؤتمر صحفي متلفز، وتفطر قلبك حزنا على مصاب الاشقاء الشرقيين ـ دون ان تخرق ايا من قرارات مجلس امريكا الدولي ـ عفوا الامن؟ لقد شاركت في الحصار العسكري والاقتصادي ـ بل لم تجأر بالشكوى من الحصار الامريكي لميناءك الوحيد؟ ماذا لو ارخيت الحبل للدهماء كي يحرقوا العلم الامريكي ويتظاهروا بأدب ويهاجموا ـ بحدود ـ بعض السفارات والسيارات المتجهة للسعودية؟

بل ماذا لو سكبت الشيخ الكيلاني نفسه في خطب نارية جهادية لا تحرقك ولا تحرق عباءة سعودي واحد؟! ولا غضاضة من اطلاقك لحيتك على الطريقة السلفية ـ طيلة الحرب. عندها، لن يكون لاصولي فضل عليك لا في جهاد الكلمات، ولا في طول اللحية؟ ولا بأس هنا من ذكر الاقصى والقدس. فرعاياك الفلسطينيون بحاجة لجنة فاليوم مؤقتة.

ماذا؟! هل ستضايق لحيتك اصدقاءك الغربيين والاسرائيليين؟ لا ضير في ذلك. بعد انتهاء الحرب و«خطر الزلزال» تشذ بها قليلا وبأقرب مناسبة تزيلها!! حبل الدمقراطية؟ تضيقه من جديد. المقاطعة الخليجية! لا تزح! لن تموت جوعا! شعبك يتحمل، يدفع ويسامح! ثم ايها الفضل شيخ بلا عرش أم عرش بلا شيخ؟ اشهر وتعود لحيك القديم! قبل ومعانقات على الطراز العربي العرفاتي ـ ويا دار ما دخلك شر! شيمون الحميم على الخط. زمان ومدة. اولا ـ تشارك في اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأنتي ـ صدامية نعم تمرر ذلك، تدخل من الشباك اولا ـ ثم من الباب. ستجد ولا شك عباءة خليجية تلفعك. عتاب عابر امام الكاميرا لن يضر الشيخ الكيلاني مش جابيها البر! تعمزه، لبيت بوجهة اخرى! الوضع الاقتصادي التقشفي هو بمثابة «حالة طوارىء ادبية» وشعبك سيفهم ويتحمل ـ ومن لا يريد ان يفهم؟

جميع الملوك والرؤساء خسروا! وحدك الرابح والباقي.

اعذرني:

ولكن كيف نجحت في لعب دورك الامريكي بهذه الدقة والمهارة؟

تهانينا!

ملاحظة: وماذا لو كنت امريكيا دون ان تتلفع بالعلم ذي الخطوط والنجوم؟

هدمت السلطات بيتا في قرية «البرة» قرب قيسارية

□ تقرير: جهاد عقل □



● مزبلة ومقبرة اور عقيبا في مدخل قرية البرة ●

●عندما يمر المسافر على شارع الخضيرة ـ حيفا القديم، لا بد ان يشاهد بلدة «اور عقيبا» واللافتة التي تحمل اسم «قيسارية» باللون البني الفاتح التي تدل ان هنالك منطقة اثرية.. بينما لا توجد اية اشارة الى ان هنالك سكان عرب من اهالي قيسارية العربية الذين بقوا على ارضهم وفي وطنهم رغم عملية الترحيل القسري التي تعرض لها اهاليها العرب في العام ١٩٤٨ والتي بلغ عدد سكانها في حينه حوالي الالف نسمة بمن فيهم عرب «برة» قيسارية، التي تقع اليوم الى الشرق من قيسارية البلد بمحاذاة بلدة «اور عقيبا» اليوم.

من المعروف ان قيسارية كانت احدى المدن التاريخية الهامة في فلسطين، وتاريخ هذه المدينة حافل بالاحداث المرتبطة بتاريخ هذه البلاد وبجحافل المحتلين الذين سيطروا عليها في الحقب الزمنية المختلفة.

كانت مساحة اراضي قيسارية حتى سنة ١٩٤٨ حوالي ٣١،٧٨٦ دونما، ملك سكانها العرب في حينه، وسيطرت عليها «دائرة اراضي اسرائيل» بعد قيام الدولة، عدا الاراضي التي بقي اصحابها فيها، في «برة قيسارية».

ومع اقتراب الذكرى الخامسة عشرة ليوم الارض الخالد، الذي اصبح احد الايام التي تعبر عن النضال الدائم للجماهير العربية الفلسطينية في هذه البلاد من اجل الحفاظ على وجودها وبقائها في ارض الاباء والاجداد، هذا النضال الذي بدأ واستمر منذ بدأت الحركة الصهيونية، بتنفيذ مخططاتها للسيطرة على فلسطين وحيث بلغ اوج هذا المخطط مع قيام «دولة اسرائيل» وتنفيذ هدم المدن والقرى العربية وتشريد سكانها، ومن هذه كما ذكرنا مدينة قيسارية واهاليها، الذين بقي منهم حسن ذيب العياط واولاده، وسكنوا في «برة قيسارية» حيث تقع «اور عقيبا» اليوم.

يقول خليل حسن العياط (ابو سامي) عن ملكية عائلته من الارض: «ملكنا ٣٠٠ دونم في «البرة الغربية» قرب الشاطئ، حيث يقع اليوم فندق «دان» وملعب الغولف و ١٨٣ دونما هنا حيث نسكن ومحنا طابو فيها». ويضيف ابو سامي قائلا: «عائلة العياط من عرب البرة كان تعدادها حوالي ٢٠٠ نفر قبل ترحيلها من قيسارية عام ١٩٤٨ الى مخيمات اللاجئين في نابلس وطولكرم. وقد بقي والدي وذلك حتى الانتهاء من جمع المحصول واغلقت الحدود وبقينا هنا في بلدنا وبيتنا وارضنا».

التوتة الجرداء وحبل الغسيل وملابس الطفل المنشورة.. شهود جريمة المضطهدين!

كما هو معروف لدينا نحن العرب سكان هذه البلاد ان مجرد بقائك في ارضك ووطنك يعتبر خطرا على امن الدولة وتهديدا، الا ان عائلة العياط تحدت الظروف وتشبث ابناؤها بكل ذرة تراب من ارضها وبكل لبنة من بيوتها، وشيدوا البيوت الجديدة، ورمموا واضافوا الى البيوت القديمة القائمة على الرغم من ان ظروف حياتهم لم تكن تختلف عن ظروف حياة اخوتهم واهلهم في مخيمات اللاجئين.

من اجل الوصول الى عرب البرة وحيث لا توجد اية اشارة تشير الى مكان سكناهم.. عليك اولا الاعتماد على النفس والمرور من وسط بلدة «اور عقيبا» لتصل الى شارع «بن اليعزر» ومن ثم الى المقبرة.. وبعدها تمر عبر الشارع المؤدي الى المزبلة مزبلة «اور عقيبا»، وعلى بعد عشرات الامتار منها، تجد حيا عربيا، او قل قرية عربية فيها «فيلات» جميلة، وبمجرد وصولك الى المكان تلاحظ الفرق، بل قل التمييز لعلى بعد عشرات الامتار رأينا اشجار النخيل والشوارع والارصفة والجدران الراقية لكن هنا في عرب البرة لا شيء من هذا ولا ذاك..

● «لقد جعلونا لاجئين في مسقط رأسنا»

يوجد في عرب البرة عشرة بيوت يسكنها حوالي ٧٥ نفرا جميعهم اولاد واحفاد حسن ذيب العياط الذي «توفي قبل حوالي سنتين». سألت ذيب العياط (٣٩ عاما) (أبو انس) لمن تتبع قريتكم او حيكم؟ فأجاب قائلا: «اننا ندفع، ومنذ عشرات السنين، ضريبة الأرنونا سنويا لمجلس اور عقيبا المحلي، ويعتبرنا هذا المجلس اننا مثل حي «قيسارية فيلوت» الذي يسكنه الاغنياء والطبقة الارستقراطية من اليهود في اسرائيل والعالم، مع اننا لا نحصل على ما يحصل عليه ذلك الحي من خدمات.. كذلك نقوم بالتصويت في الانتخابات البلدية لمجلس او عقيبا المحلي، وكذلك في انتخابات الكنيست.. اي اننا رسميا نعتبر من سكان اور عقيبا»!

ويضيف اخوه صبحي العياط (٤٢ سنة) ويعيل عشرة انفار، علاقاتنا مع جيراننا في أور عقيبا جيدة.. حتى في وقت الأزمات.. فهنالك زيارات متبادلة بيننا وبينهم وعلاقاتنا جيدة فعلا.

اما خليل حسن العياط (ابو سامي) (٥٤ سنة) ويسكن في بيت والده



● من البيوت الجميلة في قرية البرة المنسية ●

الذي بناه سنة ١٩٢٢ وقام خليل بترميمه والاضافة عليه في سنة ١٩٧٢ وبسبب هذه الاضافة حكمت عليه المحكمة مؤخرا، وقبل ثلاث سنوات لا غير بغرامة مالية وباستصدار رخصة بناء. ثم عادت وحكمت عليه في بداية هذا الشهر بغرامة مالية مقدارها ستة الاف شاقل وباستصدار رخصة بناء خلال ستة اشهر. ويقول خليل: «من اين سأحصل على رخصة بناء، وهم يعلمون ان مجلس اورعقيبا لا يعطينا رخصا للبناء، ومثله لجنة التنظيم «حوض حكرمل» لانهم ضموا هويتنا.. فقد طلبنا من مجلس اورعقيبا المحلي القيام بضمنا الى خارطة البلدة الهيكلية، لكوننا ندفع ضريبة الارنونا لهذا المجلس، ونعتبر من سكان هذه البلدة. لكن المجلس يقول ان المشكلة هي مع دائرة اراضي اسرائيل التي «صادرت» الأرض سنة ١٩٥٦ كما يدعون، وذلك وفقا لقانون «الحاضر غائب». ورغم اننا قدمنا اعتراضا رسميا على هذه المصادرة، الا انهم لم يعترفوا باعتراضنا، ووعدونا لن يعترضوا على سكاننا حيث نحن وسنبقى في مسقط رأسنا».

● بيت المواطن صبحي العياط الذي هدم بأمر السلطة يوم ٩١/٣/٢١ ●

ويقول صبحي العياط: «لقد حكم على اخي جميل ايضا بغرامة مالية قدرها ستة الاف شاقل، مثل ابو سامي، ورفض الحاكم تقسيط المبلغ، ونحن عمال، فمن اين سندفع هذه المبالغ وهم يعرفون اننا لن نستطيع الحصول على الرخص للبناء ـ بسبب قوانينهم هم. لقد حولونا الى لاجئين في وطننا ومسقط رأسنا».

● «لو وضعوا المجاري في بيوتنا لن نرحل من خاطرنا»

قلنا.. عند دخولك الى عرب البرة تلاحظ عدم وجود الشوارع المعبدة والحدائق او الكهرباء او التلفونات. والبيوت الجميلة العصرية تفتقر للخدمات الاساسية.. رغم ان هذه الخدمات لا تبعد عن القرية غير بضعة امتار ـ «اور عقيباء» ـ وعلى بعد عشرات الامتار تجري اعداد منطقة قريبة منهم، للقادمين الجدد. شوارع.. كهرباء، مجاري وحدائق، رغم ان البيوت هي من «الكرفانيم» (المتنقلة). وسألت خليل العياط واخوانه عن رأيهم في هذه الاوضاع فقال: «لم تبن الجدران ولم تعبد الشوارع ولم تزرع الحدائق.. لنحن عمال وجميع هذه المشاريع علينا ان نقيمها بأنفسنا وعلى حسابنا. وشارع الكركار هذا لنحته على حسابنا الخاص، ونحن عمال، وما «نحوشه» ندفعه للمحامين والمحاكم في سبيل الحصول على «شرعية» لوجودنا هنا في بلدنا وارضنا». ويصمت ابو سامي ونلاحظ عمق المأساة عبر عينيه اللتين تسرحان باتجاه البحر «المختفي» وراء الكثبان الرملية.. ويضيف بغضب وكآبة: «الم تر انهم وضعوا على مدخل القرية مزبلة.. ومقبرة؟ وبجانبهما غربا.. بركة مياه المجاري.. كل هذا لتطفيشنا وترحيلنا. لكن (رافعا صوته وبقوة) لو وضعوا المجاري في بيوتنا لن نرحل لان مسقط الرأس غال، والارض غالية جدا».

اما ذيب العياط فيقول: «اولادنا يتعلمون في مدارس جسر الزرقاء حتى الابتدائي وفي مدارس جت وباقة الغربية الثانوية.. لا نوافق ان يتعلموا في مدارس «اور عقيبا» فنحن نريدهم ان يحافظوا على قوميتهم ودينهم».

ويضيف صبحي العياط: «(مشيرا بيده) انت ترى «الكرفانات» للقادمين الجدد. فكيف يكون لبيوت هؤلاء رخص بناء ويرفضون اعطاءنا، نحن اصحاب الارض والوطن رخص بناء لبيوتنا. لقد اعطوا التراخيص لـ ٤٥٠٠ وحدة من هذه الكرفانات، ويرفضون اعطاءنا عشرة تراخيص بالبناء، مع ان جذورنا عميقة جدا في هذه الارض وقدموا لهم الخدمات جميعها.. ولنا، اعطونا الماء فقط.. ويجمعون الزبالة التي بإمكاننا رميها بأنفسنا على المزبلة.. انهم يريدون ترحيلنا لاقامة حي للقادمين الجدد».

وردا على سؤال حول موقف رئيس مجلس اور عقيبا يقول ابو سامي: «انه في الواقع يظهر لنا بأنه يقوم بجهود لانهاء ازمتنا.. لكن بعد ذلك يقول انه اسقط في يده ولا يستطيع تغيير الامر وان هنالك عقبات..»!!

● جريمة الهدم.. وعشرة اطفال بلا مأوى

بعد ثلاثة ايام من زيارة قرية عرب البرة، قامت قوات الشرطة «بزيارة» المواطن صبحي حسن العياط وابلغته «بأن عليه تنفيذ قرار المحكمة، وهدم بيته بنفسه خلال ٢٤ ساعة. والا فسيضطرون الى احضار قوة كبيرة، وجرافة، ويهدمون البيت.. وسيكلف ذلك ٣٥ الف شاقل»!!

وكان صبحي العياط سبق واستأنف الى محكمة العدل العليا الا انها «ابطته» قرار المركزية وحكمت بهدم البيت ودفع الغرامة. وحاول الاتصال مع الجهات المختلفة لالغاء او تجميد القرار وتؤجل الشرطة تنفيذ الأمر ٢٤ ساعة اخرى، وصبحي يواصل سعيه، لكن لا من سامع.. ولا من مجيب.. ويضطر صبحي الى اخراج اثاث البيت، واحضار الجرافة بنفسه ويوقفها بجانب بيته.. وكل عشرة دقائق تحضر الشرطة، ويسأل افرادها صبحي «تو متاي أتاه هوريس» (متى تهدم)، يرد والدموع قد تحجرت في مآقيه: بعد قليل.. وينظر صبحي الى اطفاله وهم يقفون خارج البيت بجانب شجرة التوت الجرداء، وينظر الى السماء وقد تلبدت بالغيوم.. والطقس اصبح باردا، وصوت امواج البحر الهائج يترامى الى مسامعه.. ويقول: «سيأوي اطفالي، الليلة عند اخوتي.. وبعدها اين؟! لقد اصبحت لاجئا كباقي اهل قيسارية، هم في المخيمات وأنا هنا على رمال قيسارية.. بدون مأوى ايضا.. ويعطي صبحي الاشارة للجرافة التي تتقدم هادرة مولولة الى «الفيلا» البيضاء الجميلة.. وتبدأ بالهدم.. ويبتعد صبحي عن المكان.. بعد ان كان قد دفع الاجر سلفا! ويتذكر صبحي العياط والدموع تنهمر من عينيه، بعد أن ادار ظهره، وسمع صوت الجرافة. لأنه لا يريد مشاهدة هذه الجريمة التي اجبر على القيام بها بأمر من محكمة «العدل الاسرائيلي».. قلنا تذكر بأن هذه الجرافة هي نفسها التي تقوم بإعداد الارض لوضع البيوت الجاهزة للقادمين الجدد.. انه يدفع اجر الجرافة



● كرفانات القادمين الجدد في اور عقيبا على بعد عشرات الامتار من عرب البرة ●

لتهدم ما بناه خلال سنوات بعرق جبينه.. بدون «مشكنتاه» او مساعدة من وزارة الاسكان او الحكومة.. فهو يشعر بأنه غريب في وطنه ويقول لي قبل لحظات من بدء عملية الهدم: «بنيت بيتي هذا على ارضي التي ورثتها ابا عن جد. لكن السلطات تجبرني على هدم البيت الذي بنيته بعرق جبيني.. وحولتني بذلك الى لاجيء في ارضي ووطني».

وتنتهي الجرافة من «انجاز» مهمتها وتغادر المكان. ويعم الصمت «عرب البرة» وتبرق السماء.. وترعد وتنهمر الامطار الغزيرة طوال الليل بدون انقطاع وكأنها تريد القول للطغاة ان هذا القدر لن يستمر، وستنتهي المأساة يوما ويبزغ الفجر على بقايا البيت الذي «كان جميلا».. وشجرة التوت الجرداء وحبل الغسيل الذي لا يزال يحمل ملابس الطفل الصغير.. وكأني بها تقول لنا ان الحياة ستستمر وسينتهي الظلم والطغيان..

● نزيه قسيس ●

كأنو الحرب ما صارت!

كأنو الحرب ما صارت
ولا دارت
ولا طياره فوق بلادنا طارت
ولا غارت
ولا احلام فوق رمالنا انهارت!

كأنو النار ما شبت
ولا هبت
ولا جر الردى بارضنا دبت
ولا صبت
براكين اللهب في قلبنا وصبت!

كأنو الريح ما ناحت
ولا جاحت
ولا رياح العفن في شرقنا فاحت
ولا صاحت
ولا رواح الضحايا برملنا راحت!

كأنو المي ما هاجت
ولا ماجت
ولا دموع البحر رملاتنا ناجت
ولا اهتاجت
اساطير الذهب والمال او راجت!

كأنو الناس ما حست
ولا انمست
ولا حكام بين شعوبها دست
ولا مست
ولا قلب الاهل عاأهلها قست!

كأنو الشمس مخفية
بشرعية!
ورا غيمات من دخان مطوية
وعلينا ميه بالميه
علينا تقدم القربان والديه!
١٩٩١/٣/٢٠

متحف «متروبوليتان» ينظم معرضا للفن الاسلامي الاسباني عام ١٩٩٢ في الحمراء

●مدريد ـ و.ص.ف ـ قدم مدير متحف «متروبوليتان» للفن في نيويورك فيليب دو مونتيبلو، مؤخرا، في مدريد برنامج معرض الفن الاسلامي الاسباني من القرن الثامن الى القرن الخامس عشر في الاندلس (جنوب اسبانيا) الذي ينظمه معرضه من اذار الى ايار ١٩٩٢ في غرناطة (الاندلس) في قصر الحمراء.

وينظم المعرض بشكل متناسب مع قصر الحمراء الذي يعد روعة من روائع الفن الاسلامي وذلك بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على اكتشاف امريكا واستعادة اسبانيا من العرب على يد ملوكها الكاثوليكيين.

اكد مونتيبلو ان «الهندسة ستكون اهم عناصر المعرض في غرناطة». واشار الى ان نموذجا مصغرا لهذا المعرض سيعرض من حزيران الى اب ١٩٩٢ في «المتروبوليتان» الذي يضم «اهم مجموعة من الفن الاسلامي».

وقال ان نحو ١٢٠ عملا فنيا (من مجموعات عامة او خاصة من العالم العربي والاتحاد السوفييتي واوروبا والولايات المتحدة) ستمثل سبعة قرون من الحضارة الاسلامية في الغرب في اهم صالات القصر من الناحية الهندسية وحول ملعب الاسود الشهير.

وسيكون المعرض مناسبة لعودة اعمال فنية من الخزف والتماثيل والاسلحة والسجاد والجواهر والمخطوطات بشكل خاص الى اسبانيا بعد عدة قرون. وهي اعمال تمثل تراثها الاسلامي وتعرض مجتمعة للمرة الاولى في العالم.

وقد نظم «المتروبوليتان» العام الماضي في متحف «برادو» في مدريد ونيويورك معرضا حول الرسام الاسباني فيلازكيز كان احد اهم المعارض التي تدور حول موضوع واحد خلال السنوات الاخيرة. ورأى مونتيبلو ان مثل هذه النشاطات «تكلف الكثير بحيث يمكن ان نتوقع خفض عددها».

وقد وقع مصرف «بانكو دو بيلباو فيزكايا» الاسباني في مدريد اتفاقا بقيمة مئة مليون بيزيتا (مليون دولار) لرعاية معرض غرناطة الذي تتولى مسؤوليته المديرة المساعدة «للمتروبوليتان» ماهروخ تارابور. وتنظم المعرض بالتعاون مع وزارة الثقافة الاسبانية وحكومة الاندلس الاقليمية وادارة قصر الحمراء.

طابع بريد «بيني بلاك» بيع بـ ٢،٤١ مليون دولار في مزاد علني

● لوغانو (سويسرا) ـ و.ص.ف ـ اشترت مجموعة يابانية في مزاد علني نظم مساء السبت الماضي في لوغانو (سويسرا) بـ ٢،٤١ مليون دولار الطابع البريدي الاكثر شهرة في العالم وهو أول «بيني بلاك». وقد استخدم هذا الطابع في الثاني من ايار ١٨٤٠ في لندن على رسالة.

ولم يستمر المزاد سوى حوالي عشر دقائق ونظمته شركة «هارمرز اكشين البريطانية». وعرض المغلف الذي الصق عليه الـ «بيني بلاك» بـ ١٧٧،٣٠٠ الف دولار لكنه سرعان ما تخطى سعر المليون دولار وهو الرقم الذي لم يكن المسؤول عن المزاد يأمل في بلوغه.

وشارك في المزاد نحو مئة من هواة الطوابع السويسريين والاجانب. وتقلت المجموعة اليابانية التي طلبت عدم الكشف عن هويتها بمحام من لوغانو.

وكان هذا الطابع الذي حفظ بعناية في صندوق بنك في لوغانو وضع للمرة الاولى في المزاد في تشرين الثاني ١٩٨٨ في لندن ورسا على تاجر طوابع بريطاني هو مايكل شيرفيلد بقيمة ٦٥ الف ليرة استرلينية.

يلي الشاشة الصغيرة

● الاثنين ١٩٩١/٤/١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ جزيرة رمضان
١٨،٤٥ ـ رياضة محلية وعالمية
١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ اخبار (بالانجليزية)
٢٠،٢٩ ـ الحان اجنبية
٢٠،٣٠ ـ برنامج علمي
٢١،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
٢١،٣٧ ـ سيرة حياة الجنرال دافيد العازار.
٢٣،٠٠ ـ الفيلم السينمائي «فاتنيه»، الجزء الاول
٠٠،٤٠ ـ اخبار
٠٠،٥٠ ـ كرة سلة

معهد العالم العربي يقدم عرضا مسرحيا فرنسيا عربيا

● باريس ـ و.ص.ف ـ قدم معهد العالم العربي مساء الخميس (٣/٢١) عرضا مسرحيا فرنسيا عربيا بعنوان «حد يترجم»، اخرجه المصري انتصار عبد الفتاح والفرنسي فنسان ديلان، مقتبسا عن مسرحيتين للكاتب المصري الفريد فرج هما «بربر الكسلان» و «دائرة التبن المصرية» استوحاها من الف ليلة وليلة.

والعرض اقرب الى «مسرح المقهى» اي «كافيه تياتر» منه الى المسرح التقليدي. فهو يتكون من مجموعة من اللوحات تنقسم الى قسمين لم ينجح المخرجان في الاقناع بترابطهما.

يحكي القسم الاول قصة «بربر الكسلان» بائع القوارير الفقير الذي يحلم انه كون ثروة طائلة وتزوج ابنة الوالي وانجب منها ولدا. واستخدم فيها المخرجان الحوار الثنائي السريع الايقاع وحوار المجموعات بل والاراجوز مع موسيقى شرقية وغربية اجاد معا الموسيقى انتصار عبد الفتاح واحمد يوسف الشاعر المزج بينهما.

اما القسم الثاني فيظهر فيه ابن بربر وقد صار رجلا وتزوج. لكن ارواحا شريرة تحبسه في دائرة وهمية من التبن لا يستطيع منها فكاكا حتى مع المحاولات المستميتة التي تبذلها زوجته لمساعدته.

وعلى الرغم من ان الممثلين المصريين كانوا يتحدثون بالعربية بينما زملاؤهم الفرنسيون يتحدثون بالفرنسية الا ان ترتيب الحوار نجح في ان يفهم المتفرجين، حتى من لم يكن على الملم باحدى اللغتين، كل ما يدور على خشبة المسرح. ففي الحوار السريع يفهم من كل رد ما قاله الطرف الاخر. اما في المونولوجات الطويلة نسبيا فكان احد الممثلين يترجمها بصورة تبدو طبيعية ليس فيها افتعال.

اشترك في التمثيل من الجانب المصري محمد دردير وسهام اسماعيل ويوسف متولي وجميعهم مع انتصار عبد الفتاح اعضاء في الفرقة القاهرية «مسرح الفرجة الشعبية». ومن الجانب الفرنسي كل من اوليفيه شانترين وفلورانس مازور واوليفيه ميتر وكلهم من فنسان ديلان من فرقة مدينة ليل (شمال شرقي فرنسا) «تي فو ارياكسيون».

ويقدم العرض في مصر خلال شهر ايار المقبل، في تاريخ لم يتحدد بعد.

«شجاعة» السكارى صبت الزيت على النار

● نوتنغهام (بريطانيا) ـ و.ص.ف ـ جرى تلاسن بين رئيس فرقة من رجال الاطفاء ومجموعة من الشبان في مدينة صغيرة تقع وسط بريطانيا مساء السبت الماضي بعد ان سارع الشبان الذين كانوا يحتفلون في حانة قريبة الى المشاركة في اطفاء حريق فعقدوا المسائل.

وذكر روس وينغ رئيس وحدة الاطفاء في لونغ ايتون القريبة من نوتنغهام ان احد الشبان وقع من على السطح مما اضطر رجال الاطفاء الى الاهتمام باسعافه. في حين قام اثنان اخران بكسر زجاج نافذة مما احدث تيارا هوائيا ادى الى اضطرام حريق خطر.

واضاف يونغ بأسف «لقد جعلتهم الكحول شجعانا».

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٧٠) ● ● ●

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■								■
٦		■						■	
٧			■				■		
٨				■		■			
٩					■				

● اعداد: مارون عيسى ـ الجش ●

افقي:
١ ـ الاسم الفني لشاعر فلسطيني ـ قرية عربية
٢ ـ ترشد ـ اجل (معكوسة)
٣ ـ احسان ـ كلب ـ من اخوات ان
٤ ـ قرية عربية هدمتها اسرائيل
٥ ـ الاشياء المتساقطة
٦ ـ رأس الثرة (معكوسة)
٧ ـ من الاقارب ـ شك ـ من الخضار
٨ ـ حصل على ـ من اعراق الشعوب
٩ ـ بيت الاسد ـ من الخضار

عمودي:
١ ـ من الازهار ـ من النباتات
٢ ـ يعطي بوفرة ـ عابر
٣ ـ للتعريف ـ عكس حرب (معكوسة) ـ خاص
٤ ـ من الأشجار
٥ ـ دولة اوروبية
٦ ـ حكى ـ اله
٧ ـ لا يسمعون ـ عقص ـ السؤال
٨ ـ انباء ـ كتب التاريخ (معكوسة)
٩ ـ من جبال لبنان ـ سجين

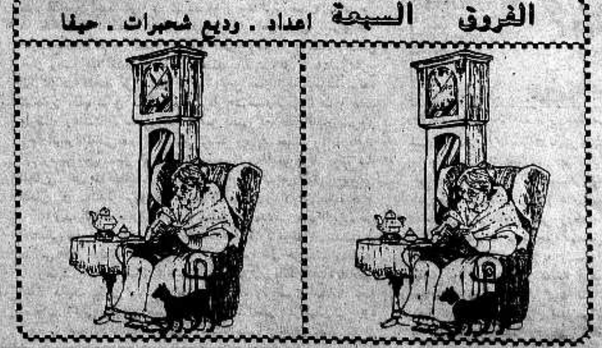
● ● حل لغز رقم (٢٦٩) ● ●

افقي:
١ ـ الطبقة
٢ ـ خيزة
٣ ـ رة ـ سلم ـ دس
٤ ـ فرح ـ كلد
٥ ـ حميد ـ دالون
٦ ـ شاي ـ نول
٧ ـ تر ـ سرب ـ في
٨ ـ بحيرا
٩ ـ الجديدة

عمودي:
١ ـ فرلجينة
٢ ـ دربدار
٣ ـ تبغ ـ شيح ـ بل
٤ ـ بيس ـ سيح
٥ ـ فيلق ـ لرية
٦ ـ هوم ـ بدي
٧ ـ له ـ دول ـ هدم
٨ ـ دالتوب
٩ ـ اسكتلنا

الفروق السبعة

اعداد . وديع شحبرات . حيفا



اللص... والنسيان!

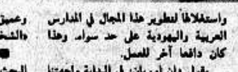
● تمكنت الشرطة الفرنسية وبسرعة من القاء القبض على احد السارقين من اصحاب السوابق بعد سرق سيارة كانت متوقفة في مرآب منزل في واترلو في ضاحية ليل. وقد تمكنت الشرطة من ذلك لان السارق «نسي» داخل السيارة استدعاء باسمه من الشرطة. وغداة السرقة التي ارتكبت ليل ١٣/١٢ اذار الجاري عثرت الشرطة على السيارة، ولدهشتها الكبرى وجدت استدعاء من ادارة شرطة روبيه باسم حسن العثماني (٢٠ عاما) الى محاولة سرقة قام بها الشاب في بلجيكا. وقد القي القبض على هذا الاخير بسرعة في منزله. واودع السجن بتهمة السرقة.

□ تحرش في عالم المسرح والمسرحيين

د. دان اوريان (صاحب دراسة «الشخصية العربية في المسرح الاسرائيلي»):

أنا اول شخص يقول ان المسرح الاسرائيلي لا يعكس الواقع الذي نعيشه!!

● حاورته: علا طيبري ● ● تصوير: أسامة مصري ●



●من الممتع والمشجع جدا ان نلتقي، بين الحين والآخر، مع انسان يجمع بين الجرأة والمعرفة والصراحة والخوف على المصلحة العامة. وبنفس الوقت يكون مستعدا للحديث وحتى الاستجواب بدون تحفظات.

وفعلا كان لنا لقاء مع الدكتور دان اوريان، وهو ايضا اللقاء الاول له مع الصحف والصحافة العربية على الاطلاق. وقد اختار أن يقدم نفسه للجمهور العربي وقراء «الاتحاد» قائلا:

انا عضو في كيبوتس جسوليليم. عمري ٤٧ سنة. متزوج وعندي ثلاثة ابناء ويستاني هاوي. محاضر في جامعة حيفا واورانيم، ومركز موضوع الدراما والمسرح في الاخيرة. ورئيس لجنة البرامج التدريسية بوزارة المعارف والثقافة.

ومن الجدير ذكره أن الدكتور دان اوريان كتب عدة كتب بمجال عمله اضافة الى العديد من المقالات بالاساس باللغة العبرية ومنها ما ترجم الى الانجليزية والفرنسية. كما كان له العديد من البرامج التدريسية، واخيرا البحث الذي يشغله في السنوات الاخيرة حول «الشخصية العربية بالمسرح العبري». ويختص بموضوع فهم النص المسرحي وشرحه من خلال العرض والشكل المسرحي».

يقول دان ضاحكا: «قبل خمس سنوات اكتشف احدهم ان المعلمين العرب لا يحصلون على حقوقهم من وزارة المعارف وعندها بدأوا بالتوافد الينا والاشتراك بدورات التكملة والتأهيل للمعلمين».

كانت هذه مرحلة جديدة ومحاولة اخرى من محاولات دان اوريان لايجاد اطار مشترك يهودي - عربي من ناحية، ولمساعدة وتطوير جهاز التدريس العربي التقليدي وغير المتطور. وبما ان كل عنصر جديد يحاول التجديد بميزات وبرامج التدريس يقابل بالصد والرفض عادة لاسباب مادية فان الدراما لا تحتاج الى ميزانية خاصة ومن السهل اتباعها

واستغلالها لتطوير هذا المجال في المدارس العربية واليهودية على حد سواء. وهذا كان دافعا آخر للعمل.

يقول دان اوريان: في البداية واجهتنا مصاعب عديدة، فمن ناحية نسبة كبيرة من الطلاب العرب كانت تنقصهم الخلفية ولو البسيطة جدا من موضوع الدراما خاصة، ومن ناحية اخرى عدم التلاؤم العددي بين نسبة الطلاب العرب واليهود خاصة بالادوات العملية، واحيانا كثيرة وبسبب ضغط بعض الطلاب اليهود على المعلم حدث وأن كانت شكاوى من المعلمين انفسهم، الا انني كنت واثقا انه من الممكن التغلب على هذه الامور وما كان مني الا ان قلت للمعلمين «دبروا الامر»، ومن ناحية اخرى قمنا بتنظيم دورات، بدعم من وزارة المعارف، كتمهيد لموضوع الدراما والمسرح للطلاب الجدد.

وفي السنتين الاخيرتين كان لنا اتفاق مع الاستاذ موفق خوري من وزارة المعارف والذي دعمنا ماديا لفتح دورات خاصة للوسط العربي. ولكن حتى هذه الدورات وبهدف عدم التمييز كانت دورات مشتركة يهودية - عربية.

من الجدير ذكره انه في بداية كل سنة يرسل معهد اورانيم لمدراء المدارس بالبلاد كراسا خاصا يحوي معلومات بكل ما يتعلق ببرنامج التعليم هناك دورات، اوقات الدورات وما الى ذلك اضافة الى الاعلام ولو بنسبة ضئيلة بالصحف المحلية (ولعدم وجود ميزانية كافية لذلك).

■ كيف تعرف الدمج الذي تنادون به بالمعهد بين الدراما ومنهاج التعليم بالمدارس؟

□ ان مهنة التعليم مهنة صعبة جدا. وفي الفترة الاخيرة تزيد صعوبة لاسباب عديدة اهمها كشف العديد من المجالات الحياتية الفنية والثقافية امام طلابنا مما يسبب عدم اكتفائهم من المدرسة وبالتالي الاستخفاف بالتوجه لها اضافة الى التقيدات العديدة ومنها الاقتصادية التي يقيد بها العاملون بالهيئة التدريسية. وباعتقادي احد الأمور التي من الممكن ان تساعد العاملين في هذا المجال لايجاد متعتهم واكتفائهم به هو التوجه الصحيح والمثير للموضوع وذلك عن طريق الفعاليات الابداعية الديناميكية والمشاركة بين جميع الطلاب. فأنا لا ارى بالدراما منهاجا تعليميا انما حافزا قويا للطلاب للتعليم وهناك فرق. فان الدراما هي عملية حسية تتعلق بأمر او موضوع محدد بينما التعليم هو عملية ادراكية عقلانية عامة. وانا اشدد على استعمال الحوافز المختلفة للطلاب قبل التوجه للمادة التعليمية، على الرغم من ادراكي الكامل للمصاعب التي ستنتج خاصة عن العدد الكبير للمشتركين، وضيق الوقت وما الى ذلك.

■ هل تعتبر هذا بحثك الاول حول موضوع يومي في الساحة الاسرائيلية؟

□ كلا. لقد كان بحثي الاول عن «المؤسسة الرقابية» (للمسرح) وقد تعلمت هذا الموضوع بشكل مكثف اذ احببت الموضوع واثار فضولي كثيرا، وكثيرون هم الذين يعتبروني كما اعتبر نفسي الاول بهذا المجال في اسرائيل. لكن بالنسبة للمسرح الاسرائيلي بشكل خاص وعميق فهذا بحثي الاول وهو حول «الشخصية العربية في المسرح العبري».

■ كيف ومتى بدأت العمل في هذا البحث؟

□ منذ سنة ١٩٦٧ وبعد قراءتي لمقال بقلم ايهودا بن عزر عن «الشخصية العربية بالقصة/ الادب العبري» وذلك في مجلة «كيشت» لفت نظري الحوار او امكانية الحوار بين المجتمع اليهودي والعربي من خلال هذه الشخصيات. في البداية فكرت ان يكون هذا موضوع وظيفة دكتوراة او ماجستير لاحد طلابي او معارفي، الا انني لم استطع اقناع احد منهم بأهمية الموضوع او الجانب المثير فعلا به. واستمرت الحالة كذلك حتى قبل سنتين حين وجدت نفسي بوضع استطيع فيه بدأ عمل جديد. وفعلا كان هذا اول ما فكرت به.

وأود الاشارة الى ان الاستاذ موفق خوري اعجب بالموضوع وكان الوحيد الذي دعمني ماديا، بالاضافة الى المؤسسات التي اعمل بها - ولكن هذا مهم جدا بالنسبة لي ونغطى قسما كبيرا من المصروفات الاساسية، تصوير، مراسلات، اتصالات وما الى ذلك.

■ كيف تم الربط بين الناحية الفنية



والناحية الاجتماعية الواقعية بهذا الموضوع.

□ انا اعرف نفسي كانسان ليبرالي يهودي اسرائيلي. وقد شغلني موضوع التعايش مع المجتمع العربي كثيرا. اضافة الى قربي الجغرافي منه فلقد اعتبرت الناصرة طويلا، مدينتي فقد كنا نشتري منها كل حاجياتنا ونقضي هناك الوقت الطويل ولنا فيها الكثير من الاصدقاء. الا ان هذا البحث وفر لي اللقاء الاول الحقيقي مع الواقع الاسرائيلي العربي واليهودي اذ ان دراستي كانت لمواد وابحاث اجتماعية لباحثين مثل سامي سموحة وبنيامين راميد وغيرهم. وفعلا تعلمت اشياء صعبة من هذا الواقع.

■ ما هي الاضواء المركزية بالبحث؟

□ اردت ان ابدأ بالعلاقات الغرامية التي تتكرر بشكل كبير بالمسرحيات العربية والعبرية - علاقات بين شاب يهودي وفتاة عربية او بالعكس - فقد اثارني الموضوع كثيرا وكيفية تعريف ردود الفعل من كلا المجتمعين - الا انه اتضح لي ان الكاتب المسرحي كان يهتم دائما بإرجاع الواقع الاسرائيلي الى المنصة من الباب الخلفي وبالتالي تكون نهاية هذه العلاقة الفشل.

اما الضوء الثاني فقد اهتم بقضية «العمل والعمال»، فان الشعب اليهودي حتى قبل عشرين سنة عاش وتربى على العمل الذاتي والجسدي بالكيبوتس ليستطيع العيش ولم يسبب هذا بوصفنا بالطبقة السفلى مثلا ومن هنا، اهتممت جدا برد فعل الكاتب المسرحي الاسرائيلي حول العمال العرب الذين يكثرون هذه الايام، باوضاعهم الصعبة وشروط عملهم القاسية، والمعاناة التي يعيشونها. وحتى مع الاخذ بعين الاعتبار عذاب الضمير الذي يظهر بهذه المسرحيات جراء هذه الازدواجية.

واما الضوء الثالث فكان على قضية «الاراضي واللاجئين» والتعامل المختلف للموضوع من كلا الطرفين العربي واليهودي. ففي الوقت الذي تقوى وتزيد به العلاقة مع الارض في المسرحيات العربية، نراها تقل تدريجيا في المسرحيات العبرية. وخلال السنتين الاخيرتين كانت هنالك ثلاث مسرحيات كوميدية، مع العلم ان الكوميديا عادة تكشف الكثير، كانت خاتمتها جمل العامل العربي «انا من هون مش طالع».

وبالنسبة للاجئين، فهي كنازلة مغلقة فان اللاجئين الذين حضروا للبلاد من جميع انحاء العالم هم انفسهم سبب حياة اللاجئين هذه اليوم في البلاد وهذا التناقض والازدواجية ليسا من الأمور السهلة.

■ وحين سألنا دان اوريان عن العلاقة بين المسرح الاسرائيلي والواقع الاسرائيلي - رد قائلا:

□ «انا اول شخص يقول ان المسرح الاسرائيلي لا يعكس الواقع الذي نعيشه». وقد نسب ذلك الى ان نسبة الكتاب المسرحيين ضئيلة في البلاد وتقل عن ١٥٪ من نسبة السكان. وهم مجموعة من الناس الذين نجحوا في التغلب على الشعور بالعداء للمجتمع العربي - وهذا صحيح بالنسبة للكتاب العرب ايضا وتوجههم للمجتمع اليهودي. وهم بمسرحياتهم يزيفون الواقع بصور من خيالهم والتي تعبر عن رغبتهم الشخصية بالارتباط مع الطرف الاخر بالرغم من كل المصاعب - الا ان الواقع الاسرائيلي يفرض نفسه دائما ويعود للمنصة من الباب الخلفي.

ولا ننس، قال دان اوريان، قدرة ورغبة أهل الفن عادة على رؤية الواقع بشكل آخر، اعمق وحسي اكثر..

■ وبانتقالنا للحديث عن المسرح العربي، وجوده، والتخبط الموجود فيه وحوله قال اوريان:

□«اذا وجدت مجموعة من الممثلين الذين يعرضون عادة باللغة العربية في اطار جمعية او مؤسسة تعرف نفسها كمسرح عربي ويستطيعون القيام بمسرحية جيدة بمقولة او هدف متكامل واضح. هذا يعني انه يوجد مسرح عربي. وقد رأيت مسرحية «رأس المملوك جابر» عمل ناجح وبمستوى مهني وفني رفيع.

انا لم اشاهد كل الفرق العربية لكن من ضمن المجموعة التي رأيتها فاعتقد ان بيت الكرمة الوحيد حتى اليوم الذي وصل لمستوى الاحتراف.

■ هل تعتقد ان خماسية الممثلين العرب، محمد بكري، سليم ضو، يوسف ابو وردة، سلوى نقارة ومكرم خوري.. من الممكن ان تكون نواة مسرح عربي مستقل؟

□ كلا، انا لا اعتقد انهم سيستطيعون التكتل، لانهم ببساطة لن يوافقوا، فهم يعملون كفنانين وليس كعرب فقط، وهم يقومون بأدوار متنوعة دون اي علاقة خاصة للقومية مثلا، لذا فهم يستطيعون الوقوف امام المسرح العبري ويقولون نحن ممثلون اسرائيليون. فمثلا سليم ضو رغم الصفات العربية الا ان اسلوب عمله وتأهيله اوروبي اكثر مما هو عربي وابسط مثل على ذلك اعتماده بالاساس على الحركة ولغة الجسم وما الى ذلك، لكن من ناحية اخرى هناك محمد بكري وسلوى نقارة المتعلقين اكثر بالجانب السياسي، والموقف العربي والهوية العربية الفلسطينية وعندهم الاستعداد والرغبة الكاملة بتمثيل وتقديم هذا الجانب على المسرح ايضا.

■ حتى اليوم نرى التوجه العام من المجتمع والصحافة العبرية لأي فنان عربي صاعد وكأنه ظاهرة غريبة بالوسط العبري، فكيف تعرف ذلك؟

□ اعتقد ان هذه النظرة اختلفت، خاصة بعد عرض مسرحية الجزيرة بمسرح حيفا البلدي من مكرم خوري ويوسف ابو وردة.. واليوم الروس هم الذين يجلسون بهذا المنصب.

وينهي الدكتور دان اوريان حديثه ضاحكا ليقول انه بالرغم من الحقائق الصعبة التي كشفها الا ان التفاؤل ما يزال صديقه..

هموم ممثل عربي

البحث عن منصة للعرض!

■ خلال مشاركتي في عدة مسارح كانت هناك مشكلة دائمة.. وهي وجود او عدم وجود منصة او بالأحرى قاعة للعرض.. وجميعنا يعرف انه لا توجد في جميع قرانا ومدننا العربية قاعات للعرض المسرحي.. ونعرف ايضا ان جماهيرنا تكافح لكي يكون لها مثل هذه القاعات اسوة بالوسط اليهودي.

.. لكن حتى تتحقق هذه الامنية يجب عدم ايقاف عملية الابداع المسرحي والفني بحجة انه لا توجد اماكن عرض.. لأن الفنان الحقيقي الذي يعشق عمله يبتكر كل الوسائل لكي يجد منصة عرض.. ولا تستغربوا ان هناك العديد من الاماكن التي يوجد بها شيء يدعى «مسرح الغرفة».. ويوجد شيء آخر اسمه «مسرح الشارع» او «مسرح الخيمة المتجولة» على نمط السيرك المتجول.

لقد ابدع السالفون بابتكار مثل هذه الطرق وحتى انهم كتبوا نصوصا تلائم مثل هذه الاماكن. اذكر على سبيل المثال المسرحي الايطالي داريوفو الذي كتب نصا لممثل واحد يدور في الشوارع مقدما عدة شخصيات لوحده.. ولكن حذار من الوقوع في الخطأ وتقديم مسرحية في مكان لا يلائمها مما يضعف الاستماع او النظر ويخرج المشاهد دون ان يستوعب ماذا قدم له بحجة اني اريد ان اقدم مسرحية بكل ثمن.. لذلك وقبل ان نفكر بالمكان الملائم علينا ان نفكر في العمل الملائم لهذا المكان او هذه المنصة الجديدة!!

(٢٢)

تحذير ليبي من اقامة قاعدة عسكرية امريكية في البحرين

● نيقوسيا - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الليبية، ان العقيد الليبي معمر القذافي، حذر من اقامة مركز قيادة امريكي في البحرين.

وتساءل القذافي، في حديث الى القناة الاولى للتلفزيون الايطالي: «كيف يعتبر دخول القوات العراقية للكويت احتلالا بينما لا يعتبر دخول القوات الامريكية للبحرين احتلالا».

واكد القذافي ان «خطورة احتلال المنطقة عسكريا ستدمر العلاقات العربية الامريكية وسوف تخلق اعمال عنف في المستقبل ضد الوجود الاجنبي وان الحكام الذين قبلوا بوجود قواعد عسكرية سوف يندمون».

ووجه القذافي تحذيرا الى قادة البحرين مؤكدا ان «الشارع البحريني سيقاوم وجماهير الامة العربية سوف تقاوم حتى لو قبل الحكام».

وكانت الصحف الامريكية اشارت الى قرب ابرام اتفاق لاقامة مركز متقدم للقيادة المركزية الامريكية في البحرين على الارجح.

الى ذلك قالت الوكالة الليبية ان مسيرات شعبية نظمت في نهاية الاسبوع الماضي في ليبيا بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لجلاء القوات البريطانية والامريكية عن هذا البلد بعد ان تمركزت فيه منذ الحرب العالمية الثانية.

وحصلت ليبيا على استقلالها في ١٩٥١ في عهد الملك ادريس السنوسي. لكن الحلفاء، وخصوصا البريطانيين والامريكيين، احتفظوا بقواعد عسكرية فيها.

واطاح انقلاب عسكري بقيادة القذافي بالملك السنوسي في الاول من ايلول ١٩٦٩.

الاتحاد الدولي للنقابات الحرة يطلب التحقيق حول مصير الفلسطينيين في الكويت

● بروكسل - و.ص.ف - طلب الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، من المكتب الدولي للعمل التحقيق حول المعلومات التي اشارت الى تعرض الفلسطينيين في الكويت «لسوء المعاملة».

واوضح الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، في رسالة وجهها الى المدير العام للمكتب الدولي للعمل ميشال هانسن، ونشرت في بروكسل ان «الاتحاد قلق من المعلومات التي تشير الى التنكيل بالعمال الفلسطينيين واتهامهم عشوائيا مما يؤثر على معظم الجالية الفلسطينية في الامارة».

واضاف: «لقد اشرنا الى التصريحات والنداء الذي وجهته السلطات الكويتية بعدم الثأر من الجالية الفلسطينية وتنظيم محاكمات عادلة للذين توجد بحقهم اتهامات. ان المعلومات التي تردنا تترك المجال للشكوك بهذه التطمينات».

وطلب الاتحاد الدولي من المكتب الدولي للعمل القيام بخطوات لدى السلطات الكويتية للحصول على توضيحات حول مصير الجالية الفلسطينية وضمان انها تتصرف «بصيرة وضمن احترام حقوق الانسان».

ويضم الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، الذي يتخذ من بروكسل مقرا له، (١٤٤) نقابة وطنية من مئة بلد وبلد ويقول انه يمثل مئة مليون عامل.

مدير عمليات اللجنة الدولية للصليب الاحمر يزور اسرائيل والاراضي المحتلة

● جنيف - «و.ص.ف» - ذكر بيان صدر امس عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان مدير العمليات في اللجنة جان كورتن زار اسرائيل والاراضي المحتلة من ٢٢ ولغاية ٢٧ اذار الماضي لتقييم الوضع والتباحث مع السلطات.

واثناء زيارته الى الاراضي المحتلة التقى كورتن مسؤولين من الفروع المحلية للهلال الاحمر وممثلين عن الفلسطينيين.

منظمة التحرير تنفي اي مشاركة في معارك العراق

● تونس - و.ص.ف - اكد متحدث رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية نهاية الاسبوع الماضي ان المزاعم حول مشاركة فلسطينية في المعارك الداخلية في العراق غير صحيحة ولا اساس لها وشجب حملة التشهير التي تستهدف الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن المتحدث الفلسطيني قوله ان الجيش العراقي لم يطلب من فلسطينيين القتال الى جانبه لا في الماضي ولا في الحاضر.

وكان حزب الدعوة الشيعي المعارض اعلن يوم الاربعاء الماضي من دمشق ان قوات فلسطينية تشارك في المعارك ضد التمرد في وسط العراق وخصوصا في النجف وكربلاء.

ورأى المتحدث باسم منظمة التحرير ان هذه الادعاءات تأتي في اطار حملة التشهير التي تستهدف الشعب الفلسطيني والهدف منها تغذية المشاعر المعادية لمنظمة التحرير. واعتبر ان هذه الحملة لا تخدم سوى اعداء فلسطين والعروبة والاسلام.

وزارة الخارجية الفرنسية تستقبل فخري كريم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

● باريس - ذكر مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية ان الوزارة استقبلت فخري كريم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي.

واوضح المصدر نفسه ان كريم اجتمع مع موظف كبير في الوزارة.

وقال كريم في تصريح لصحيفة لوموند انه سأل محاوره عن موقف باريس في ما يتعلق «بالبديل الديمقراطي» الذي اقترحته لجنة العمل المشترك التي تضم جميع حركات المعارضة العراقية.

واوضح انه خرج بانطباع بان فرنسا لم تتخذ اي قرار في هذا الصدد لكن الاتجاه السائد في اوساط القادة الفرنسيين هو تأييد مثل هذه التسوية».

واشار في المقابل الى ان المعارضة العراقية تشعر بالقلق حيال موقف الولايات المتحدة التي - كما قال - تلعب لعبة خطيرة تهدف حاليا على ما يبدو الى انتزاع اقصى قدر من التنازلات من صدام حسين وهي تنازلات ستلزم بقوة الامور خلفاءه.

في المؤتمر الثالث الاستثنائي لنواب الشعب في روسيا:

الاحداث الاخيرة تؤكد استنفاد امكانية اعادة يلتسين الى الواقعية والمنطق!

● .. اتهام يلتسين بالعدمية القانونية والطموحات الامبراطورية ●

● موسكو - «تاس» ومراسلنا عدنان داغر - يواصل المؤتمر الثالث لنواب الشعب الاستثنائي في جمهورية روسيا الاتحادية، مناقشة تقرير رئيس البرلمان، بوريس يلتسين.

والقى فلاديمير ايساكوف، عضو مجلس الرئاسة في جمهورية روسيا، في الجلسة الطارئة للمؤتمر الثالث لنواب الشعب في روسيا، تقريرا انتقد فيه بشدة نشاط قيادة روسيا ورئيس البرلمان، بوريس يلتسين، والبرنامج الذي قدمه ضمن تقريره في المؤتمر الثالث.

وقدم ايساكوف بديلا باسم ستة من قادة السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا عبروا فيه عن عدم اتفاقهم مع نهج يلتسين. وقال ان الاحداث الاخيرة قد اكدت رأي «مجموعة الستة» بأن جميع امكانيات اعادة رئيس السوفييت الاعلى الى الواقعية والمنطق قد استنفدت وان في تقريره خطوات على طريق تصعيد المجابهة.

واتهم ايساكوف رئيس السوفييت الاعلى بـ «العدمية القانونية والطموحات الامبراطورية وعدم اللياقة تجاه الجمهوريات في روسيا الاتحادية واعداد الكثير من البرامج وعدم القدرة على تنفيذ اي برنامج منها حتى النهاية».

وقال ان «يلتسين لا يتصرف باخلاص ويخفي هدفا رئيسيا الا وهو التوصل الى سلطة رئيس الجمهورية غير المحدودة، اي ديكتاتورية جديدة تسير على ايقاع طبول الديماغوغية».

وتوقف ايساكوف بشكل خاص عند محاولات يلتسين القاء مسؤولية الوضع الناشىء في الجمهورية على عاتق قيادة الاتحاد السوفييتي. ووافق على ان قيادة الاتحاد السوفييتي قامت بخطوات كثيرة خاطئة. وقال «ولكن لست من انصار لغة الانذارات، وربما ينبغي على ميخائيل غورباتشوف ان يفكر فعلا في اعطاء الدور الى اياد اخرى».

واضاف ايساكوف انه حين يجري انتقاد المركز يجب أن «يكون الشخص موضوعيا تجاه الذات ايضا». واعلن «ان قيادة روسيا قد ساعدت بنفسها بقدر غير قليل الفوضى من خلال فتحها لحرب القوانين وحرب البنوك والميزانيات».

وذكر ايساكوف ان السبب الرئيسي للعمليات السلبية الجارية في روسيا هو انه سار على موجة دمقراطية ووصل الى السلطة اناس ليسوا مستعدين للنشاط في مجال دولة لا من الناحية الاخلاقية ولا من الناحية المهنية، وقال ان «الوصول الى السلطة ليس سعادة، بل مصيبة بالنسبة لهذه القوى».

ونفى يلتسين الاتهامات الموجهة ضده من قبل المعارضين لنهجه السياسي حول تهديه للاتحاد السوفييتي»، وقال انه «طرح في تقريره عدة مقترحات بناءة اضافية من اجل تعزيز الاتحاد وتوقيع معاهدة الاتحاد باسرع ما يمكن».

وحول اضراب عمال المناجم في عدد من مناطق روسيا قال يلتسين «انه تعبير عن ارادة عمال المناجم ولهم فيه الحق بالرغم من انه يمثل تدبيرا متطرفا يزعزع الوضع الاقتصادي في روسيا والبلاد عموما». «ولحل هذه القضية اعلن واستعداد قيادة روسيا لانتقال صناعة الفحم في روسيا حقوقيا لها!! وحينها سترفع المطالب الاقتصادية وتبقى المطالب السياسية»!!

وذكر مراسلنا ان الاحداث في الاتحاد السوفييتي تتفاقم، وموسكو ليست استثناء فقد بدأ المؤتمر الاستثنائي الثالث لنواب روسيا الاتحادية، يوم الجمعة، لاول مرة بخرق جدول اعماله. اذ طرح في بداية اعماله، قرار رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، بافلوف، بمنع التظاهرات والتجمعات في موسكو في الفترة ما بين ١٦ اذار - ١٥ نيسان على العلم.

وبعد نقاشات حادة اتسمت بتوتر شديد، قرر المؤتمر ارسال وفد الى الرئيس غورباتشوف والطلب منه الغاء مرسوم رئيس الوزراء بمنع التظاهرة التي اجازها رئيس بلدية موسكو (بوبوف)، وعاد الوفد في النصف الثاني من اليوم ليعلن ان الرئيس قرر سحب قوات الامن من موسكو غدا، بشرط المحافظة على امن المدينة.

ويذكر ان بلدية موسكو لم تجز طلب ١٦ مؤسسة عمالية في موسكو عقد اجتماع جماهيري في العاصمة. وعلى صعيد اخر فقد تجمع زهاء (٣٠٠٠) شخص في ساحة (ماياكوفسكي) وزهاء (٢٠٠٠) في ساحة اربات من جماعة (روسيا الدمقراطية) وكان هؤلاء يحملون شعارات منها (غورباتشوف الدموي، نحن نحتقرك ولا نخاف رفاقك) (اسقط حكومة بافلوف) (الشيوعيون قتلة، يجب تقديمهم للمحاكمة) (اليوم مظاهرة وغدا عصيان، وبعد غد ثورة). وجرى في هذه التظاهرة توزيع ادبيات تخص مجموعات صهيونية، فوضوية، ملكية، ونقابية فوضوية، وكانوا يصرخون بصورة هستيرية ضد الرئيس والحزب، وفي اليوم نفسه وجه السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي نداء الى نواب روسيا وبلدية موسكو بعدم القيام بتظاهرات اثناء عمل المؤتمر وحمل المنظمات الداعية لاعمال الفوضى مسؤولية ذلك، وطالب بتقديم الاستفزازيين الى المحاكمة.

وبما أن مؤتمر نواب روسيا عقد في الكرملين، فقد طوقت قوات الامن المنطقة ومنعت اقتراب المتظاهرين اليها وذكر وزير الداخلية (بوغو) ان رجال الامن لم يحملوا سلاحا، رغم التوتر الشديد في العاصمة، حيث لم تجر حوادث تذكر، لكن التوتر يزداد وليس في العاصمة وحدها، بل تتسع رقعته باضطراد.

دولة فلسطين المحتلة امضت

● تتمة من ص ١ ●

اعمارهم على الاربعين عاما بدخول الحرم القدسي الشريف. وعلى صعيد اخر اضرمت النيران بسيارة مستأجرة بالقرب من الباب الجديد في القدس المحتلة امس واتت عليها بالكامل.

● مصادرة ●

صادرت سلطات الاحتلال (٥٠) الف دونم من اراضي قرى رمون، الطيبة، دير جرير، ودير ديوان بهدف توسيع مستوطنة «كوخاف هشاحر» وشق شارع يربط بين المستوطنات المجاورة لهذه القرى حسبما افادت مصادر فلسطينية يوم امس.

وعلى الصعيد نفسه اعرب اهالي قرية دير استيا امس عن قلقهم اثر دخول عشرات المستوطنين لقريتهم على متن باصات. وشوهدت معهم مناشير كهربائية ورافقتهم دوريات عسكرية مسلحة الامر الذي يثير المخاوف من قيامهم بقطع الاشجار. ويذكر ان القرية كانت تعرضت قبل أسبوعين لتسوية ارض بطول نصف كيلومتر وعرض (٣٠) مترا واقتلعت نحو (٦٠) شجرة زيتون لشق شارع ويخشى الاهالي ان يكون ذلك لاقامة مستوطنة جديدة.

● اخطارات بهدم منازل ●

سلمت سلطات الاحتلال (٤) عائلات من قرية سعير (الخليل) اخطارات بهدم منازلهم وهم والد المعتقل محمد عبد الكريم المطور، ابراهيم احمد راشد المطور، شحدة العرامين، ونظمي الشلالدة وذلك بتهم امنية.

كما رفض المستشار القضائي في القطاع الاعتراض الذي تقدم به المحامي راجي الصوراني بصدد هدم منزل المعتقل عماد ريان (١٩ عاما) من مشروع بيت لاهيا والمتهم بطعن جنديين وامهلت عائلته (٤٨) ساعة لاخلاء المنزل.

● اعتداءات احتلالية ●

اصيب نحو مئة شخص بكدمات ورضوض مختلفة جراء الاعتداء عليهم من قبل الجنود المرابطين في النقطة العسكرية القائمة على سطح منزل المواطن سليم التنعير في مدينة نابلس.

ويفيد مراسلنا بان الجنود وحسبما ذكر شهود عيان كانوا يشهرون اسلحتهم على المارة ويرشقونهم على الصعود على سطح المنزل وهناك يقومون بتفتيشهم وضربهم ضربا مبرحا بدون حسيب او رقيب.

اصحاب المنزل ذكروا ان افراد النقطة حطموا نافذة منزل عبد الرازق الشلبي مما اسفر عن اشتعال النار في ستائر المنزل.

واحرق الشبان ليلة امس الاول الخشبية على سطح منزل عائلة الصوصة في مخيم عين بيت الماء يستخدمها الجنود واتت النيران عليها كاملة.

واستمر فرض حظر التجول على فريق حارس وسلفيت لليوم الرابع على التوالي فيما استمر مفروضا على قرية عورتا لليوم الخامس على التوالي.

● اصابة جندي في جنين ●

اصيب جندي بحجر في رأسه يوم امس اثناء المواجهات التي شهدها حي المسلخ في جنين واثر ذلك فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على الحي وداهمت العديد من المنازل. كما فرضت حظر التجول على احياء المراح والحارة الشرقية ووادي عز الدين في جنين قبيل ظهر امس اثر مواجهات شهدتها المدينة.

وفي بلدة قباطية تحدى المواطنون حظر التجول الذي كان مفروضا يوم امس الاول واشتبكوا مع قوات الاحتلال واصيب اثناء ذلك الشاب احمد ابو زيد (٢٢ عاما) بخطايا رصاص في كتفه وخاصرته وعولج في عيادة محلية.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على بلدة يعبد وعلى مخيم نور شمس.

● مصادمات واعتقالات ●

شهدت مدينة بيت لحم، صباح امس، مصادمات مع قوات الاحتلال قامت القوات على اثرها بارغام التجار على اغلاق محالهم التجارية.

واستمر فرض حظر التجول على مخيم الدهيشة واقتحم جنود الاحتلال، خلال اليومين الماضيين، عددا من قرى منطقة رام الله بينها قرى بيت ريما، راس كركر، المزرعة الغربية، ابو الهش ومخيم الجلزون وشنت حملة اعتقالات طالت العديد من الشبان.

وخلال مواجهات شهدتها قرية جلجلية يوم الجمعة الفائت اصيب الشاب عبد القادر قطوم (٢٥ عاما) بعيار ناري بالفخذ واعتقلته القوات بعد اصابته.

واستمر فرض حظر التجول على قرية بيتين (رام الله) وقرية السموع قضاء الخليل فيما شهدت مدينة الخليل امس مواجهات مع قوات الاحتلال في اعقاب رشق الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة.

● زجاجة حارقة على دورية في غزة ●

القيت زجاجتان حارقتان، امس، على دوريات عسكرية وسط شارع عمر المختار في غزة وفور ذلك حاصرت المنطقة دورية عسكرية واعتقلت مجموعة من الشبان.

من ناحية اخرى اقتحم جنود الاحتلال بيت عزاء الشهيد سامي زايد عبد العال في رفح وقاموا بالقاء عشرات القنابل الغازية والعيارات النارية مما اسفر عن اصابة الشابين اكرم قشطة (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق واحمد موسى (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ اضافة الى اصابة عشرات المواطنين بالاختناق جراء الغاز.

ولاحق الجنود المصابين الذين نقلوا الى عيادة وكالة الغوث في مخيم يبنا حيث اقتحموا العيادة والقوا ثلاث قنابل غازية داخلها مما اسفر عن اصابة مواطنة في قسم الولادة بالاختناق.

ويفيد مراسلنا بأن المواجهات استمرت في رفح حتى ساعة متأخرة من ليلة امس.

وشهد تليا الشاطىء والبريج امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها اسماعيل ابو دية (١٢ عاما) من البريج بعيار ناري بالركبة. كما رشق المواطنون الجنود الاسرائيليين في المنطقة الحدودية مع مصر بالحجارة.

من جهة اخرى اغلقت سلطات الحكم العسكري مدرسة الزهراء الثانوية للبنات منذ صباح يوم السبت وحتى اشعار اخر وذلك بدعوى قيام الطالبات برشق الجنود والدوريات العسكرية بالحجارة.

وامطر الجنود يوم امس الاول مخيم خانيونس بالقنابل الغازية اثر اقتحامه مما اسفر عن اصابة المواطنة عطوم عدلان سرحان (٣٢ عاما) وهي حامل في شهرها الثالث جراء الاعتداء عليها بالضرب واستنشاق الغاز بكثافة بالاجهاض وذلك بعد نقلها الى مستشفى ناصر بخانيونس.

واقتحم الجنود عددا من المنازل في مدينة غزة وخلال ذلك اصيب الفتى يونس ابو غليون (١٠ سنوات) جراء الضرب المبرح والفتى فارس سعد (١٠ سنوات) جراء ضربه باكعاب البنادق والمواطنة صبحية شايط (٧٠ عاما) من حي التفاح جراء ضربها ضربا مبرحا ونقل المصابون الى مستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

وجاءنا في ساعة متأخرة انه وقعت صدامات في رفح اسفرت عن اصابة الطفل احمد عبد النبي (١٠ سنوات) بعيار ناري في الفخذ. ونقل على اثر ذلك الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

سليمان النجاب في مقابلة في اذاعة لندن مساء امس الاول (السبت):

الرؤية السوفييتية تتفق تماما مع الرؤية الفلسطينية لحل المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي

● .. اما الولايات المتحدة فتبحث عن وسائل لتجاهل الشرعية الدولية وتمرير حلول منفردة بين دول عربية واسرائيل ووضع القضية الفلسطينية على الهامش ● الوفد السوفييتي قال للقيادة الفلسطينية: الاكثرية الساحقة من دول العالم تؤيد تنفيذ الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية ايضا.. واعادة طرح المبادرة السلمية الفلسطينية في مركز الصدارة العالمية هامة جدا ●

● تونس - الوكالات - التقى وفد سوفييتي برئاسة فاسيلي كولوتشا في العاصمة التونسية امس الاول (السبت) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كما التقى ايضا السادة محمود عباس (ابو مازن) ونايف حواتمة وسليمان النجاب وياسر عبد ربه.

وقال راديو لندن الذي اجرى مقابلة بهذا الصدد مساء السبت ان المبعوث الخاص للرئيس غورباتشوف طرح امام القادة الفلسطينيين الرؤية السوفييتية لمواصلة العمل لحل المشكلة الفلسطينية، كما اطلعهم على «الافكار» الامريكية التي طرحها جيمس بيكر وزير خارجية امريكا خلال مباحثاته في موسكو، مؤخراً.



● سليمان النجاب ●

وقال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ان الرؤية السوفييتية تتفق تماما مع الرؤية الفلسطينية الداعية الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية (مجلس الامن والجمعية العمومية) بشأن القضية الفلسطينية.

وقال النجاب: اما المنهج الامريكي فهو يبحث عن وسائل للتهرب من الشرعية الدولية بالسعي الى حلول جزئية وانفرادية وبالسعي لعقد صفقات بين اسرائيل وبعض الدول العربية مع وضع القضية الفلسطينية اساس النزاع على الهامش بلا حل، لاعطاء مهلة للاحتلال لمواصلة الاستيطان وخلق الوقائع المادية الاستيطانية في ارضنا الفلسطينية المحتلة.

وقال النجاب ان السوفييت قالوا للقادة الفلسطينيين ان الاكثرية الساحقة من دول العالم تفهم وتحترم الرؤية الفلسطينية ومعنية بحل عادل ودائم للمشكلة وان التحرك الفلسطيني عالميا وعربيا لاعادة وضع المبادرة السلمية في مركز الصدارة هو تحرك هام للغاية.

وقال سليمان النجاب في ختام المقابلة: من جانبنا نعتقد بان الطريق لحل المشكلة مفتوحة تماما ولكن المدخل لذلك هو بامتثال اسرائيل والولايات المتحدة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واحترام حق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينية.

الحزب الشيوعي في بريطانيا يغير اسمه

● لندن - «و.ص.ف» - قرر «الحزب الشيوعي في بريطانيا» الاسبوع الماضي، تغيير اسمه الى «اليسار الدمقراطي».

وقالت الامينة العامة للحزب، نينا تيمبل، ان اللجنة المركزية للحزب قررت بأغلبية ساحقة هذا التغيير.

وقد تأسس «الحزب الشيوعي في بريطانيا» في العام ١٩٢٠.

وهناك حزبان شيوعيان آخران منشقان عنه في بريطانيا يضم كل منهما بضع مئات من الاعضاء هما «الحزب الشيوعي الجديد» و«الحزب الشيوعي البريطاني».

استقالة حكومة اندريوتي في ايطاليا

● روما - و.ص.ف - اعلن رئيس مجلس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي امام مجلس الشيوخ يوم الجمعة الماضي استقالة حكومته (يسار وسط).

وكانت حكومة اندريوتي وهي التاسعة والاربعون في الجمهورية الايطالية والسادسة التي يرئسها اندريوتي تضم خمسة احزاب (الدمقراطي مسيحي والاشتراكي والاشتراكي الدمقراطي والليبرالي والجمهوري) وقد مضى على تشكيلها عشرون شهرا.

واشار اندريوتي الذي توجه مؤخرا اثر خطابه في مجلس الشيوخ الى رئاسة الجمهورية لابلاغ رئيس الدولة باستقالته الى «الرغبة الجماعية» للاحزاب الخمسة في مواصلة تعاونها في اليسار الوسط.

وقال ان الازمة التي قد لن تكون سريعة ستتيح «تجديدا هيكليا» للحكومة ودعما لبرنامجها، وخصوصا مع اقتراب الاستحقاقات الاوروبية.

ولم تعقب تصريحات الرئيس اندريوتي التي غالبا ما تقاطعها المعارضة اي مناقشة. ويرى المراقبون ان الاحزاب الخمسة فضلت تجنب «توضيحات» عامة عن الازمة قد تعرقل رغبتها المعلنة في البقاء مرحلة.

وفي جانب المعارضة قرر الحزب الشيوعي السابق وهو الحزب الدمقراطي لليسار ترك الجمعية احتجاجا على غياب المناقشة.

وهذه الازمة التي اعلنت منذ حوالي عشرة ايام فتحت بناء على طلب الحزب الاشتراكي الراغب في زيادة قوى ذراع السلطة التنفيذية وربما ايضا وفقا لبعض المحللين تقريب موعد الانتخابات وهي الفكرة التي ترفضها الاحزاب الاربعة الاخرى.

وكان اندريوتي اعرب في البداية عن تأييده لتعديل وزاري بسيط لا يؤثر على النهاية الطبيعية للدورة التشريعية المقررة سنة ١٩٩٢.

اول انتخابات حرة في البانيا

● الافراج عن ٢٢٧ معتقلا سياسيا ● عليا يعرب عن ثقته بالنصر ●

● تيرانا - و.ص.ف - بدأ الالبانيون امس الاحد التصويت لانتخاب برلمان جديد وذلك للمرة الاولى منذ ١٩٤٦ من خلال الاختيار بين مرشحين للحزب الشيوعي الحاكم والمعارضة.

ودعي حوالي ١,٩ مليون ناخب من فوق الثامنة عشرة (من اصل ٣,٢ ملايين شخص) الى الاختيار بين اكثر من الف مرشح ينتمون الى احد عشر حزبا وحركة سياسية.

وقد وصل الى البلاد ١٥٠ صحفيا ومئة مراقب اجنبي لتتبع سير الانتخابات.

واذا لم يحصل اي مرشح على الغالبية المطلقة في بعض الدوائر فان دورة ثانية ستجري في السابع من نيسان الجاري.

ومن المحتمل اجراء دورة ثالثة حيث تكون المشاركة الاجمالية اقل من خمسين في المئة وحيث لا يحصل اي مرشح على اكثر من خمسة وعشرين في المئة من الاصوات.

وبث التلفزيون خلال الخمسة عشر يوما الاخيرة فيلما وثائقيا الهدف منه تعريف الناخبين على الدخول الى المعزل والاختيار بين مرشحين عديدين.

هذا وكان السينمائي كوجيم كاسكو احد المتحدثين باسم ندوة حقوق الانسان المعارضة قد اعلن لوكالة فرانس برس ان السلطات الالبانية افرجت يوم السبت الماضي عن ٢٢٧ سجينا سياسيا كانوا معتقلين بتهمة «الهرب» «الاقتصاد» و«التجسس» ويقضون عقوبات بالسجن تفوق العشرين عاما.

وكانت السلطات الشيوعية الالبانية اعلنت في ١٧ آذار قرار الافراج عن هؤلاء المعتقلين السياسيين.

ومن المعتقلين الذين افرج عنهم امس الأشخاص المتورطون في «قضية الجيولوجيين» وهم الاخصائيون الذين القي بهم في السجن منذ خمسة عشر عاما لأنهم انتقدوا رأي الرئيس السابق انور خوجة في ما يتعلق باحتياطات البلاد من النفط.

وعلم من ندوة حقوق الانسان انه تم الافراج ايضا عن المشاركين في اعمال العنف التي جرت في كانون الاول الماضي في الارياف وفي تظاهرات اب في سكودر حيث قلب تمثال لستالين.

ويذكر ان الرئيس الالباني رامز عليا اعرب يوم الجمعة الماضي عن ثقته في النصر بالرغم من الاضطرابات التي تهز البلاد منذ بدء العام الجاري وهجرة نحو ٦٠ الف البالي منذ تسعة اشهر الى اليونان وايطاليا ويوغوسلافيا سعيا الى حياة افضل.

متظاهرون في نيويورك يرشقون الرئيس التركي اوزال بالبيض

● نيويورك - اعلنت الشرطة ان حوالي ٣٠٠ شخص معظمهم من الامريكيين من اصل يوناني تظاهروا مساء يوم الخميس الماضي احتجاجا على وجود الرئيس التركي تورغوت اوزال في نيويورك ورشقوه بالبيض وهتفوا بشعارات معادية لسياسة انقرة في قبرص.

واوضح المتحدث باسم الشرطة ان ثلاثة اشخاص اعتقلوا مضيفا ان الرئيس التركي اضطر نتيجة ذلك للخروج من فندقه تحت المظلات التي رفعها حرسه بينما كان المتظاهرون يقذفون البيض باتجاهه.

ورفع المتظاهرون يافطات تطالب بشكل خاص برحيل القوات التركية من شمال قبرص.

يذكر ان اوزال توجه خلال زيارته الى الولايات المتحدة التي بدأت منذ الثاني والعشرين من الشهر الماضي الى واشنطن حيث التقى الرئيس الامريكي جورج بوش ثم الى كارولينا الشمالية ومنها الى بنسلفانيا.

وزير عدل امريكي سابق يدين جرائم الحرب التي ارتكبها التحالف في العراق

● نيويورك/الامم المتحدة - «و.ص.ف» - اعلن وزير العدل الامريكي السابق رامسي كلارك، تشكيل لجنة تحقيق دولية حول جرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الامريكية والمتحالفة خلال حرب الخليج.

وخلال مؤتمر صحفي عقد يوم الخميس الماضي في نادي مراسلي الامم المتحدة اوضح كلارك ان مهمة اللجنة ستكون جمع البراهين على جرائم الحرب ضد السلام والانسانية التي يجب ان ترفع الى حد تركه لمحكمة دولية.

واتهم الوزير الامريكي السابق التحالف بالقصف المتعمد للمدنيين وبتدمير البنية التحتية الاساسية للحياة المدنية، وقال ان ذلك يشكل انتهاكات لاتفاقية لاهاي في العام ١٩٠٩ ولاتفاقية جنيف الرابعة في العام ١٩٤٩.

وكان كلارك زار العراق شباط الماضي خلال الغارات الجوية عليه، واكد ان اكثر من ١٢٥ الف عراقي قتلوا خلال عمليات القصف هذه.

وقال ايضا ان قوات التحالف بذلت جهدا منتظما لتدمير منشآت التموين بالماء واضاف: «في معمل بيبسي «كو» في البصرة جنوب العراق بعمليات القصف التي قامت بها طائرات «بي ٥٢» وغيرها».

وكان كلارك اتخذ منذ بداية ازمة الخليج موقفا معاديا للتدخل العسكري الامريكي في هذه الازمة.

مع الاحداث

تسريع التعاون الشامل بين الصين والاتحاد السوفييتي



● بسمرتنيخ ●

□ وصل الى العاصمة الصينية بكين، امس الاحد، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ. وسوف تستمر الزيارة ثلاثة ايام يجري خلالها مع نظيره الصيني مباحثات ويلتقي بكبار قادة الدولة.

وقالت المصادر الرسمية السوفييتية والصينية ان هذه ليست زيارة عادية. فبالاضافة الى الاستعراض، برضى وارتياح، لما تحقق من تعاون واتفاقيات سيوضع الاساس خلال الزيارة للتطوير الشامل، سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا وعلميا بين البلدين. وقالت صحيفة «ديلي تشاينا» انه لا يوجد مجال من مجالات الحياة الا وسوف يشهد تطويرا وتعزيزا للتعاون بين البلدين.

وقد سبقت زيارة بسمرتنيخ زيارة نائب رئيس الحكومة السوفييتية ماسليوكوف للصين حيث تركزت المباحثات اساسا حول القضايا الاقتصادية. وتم خلال الزيارة الاتفاق على منح الصين للاتحاد السوفييتي قرضا بقيمة (٨٠٠) مليون دولار. كذلك تم الاتفاق على تطوير كبير للاتصال الجوي والبحري بين الدولتين.

وقال وزير خارجية الصين كي شين ان المسائل الدولية الاساسية تتطلب تنسيقا دائما وتعاونا بين موسكو وبكين. وقال: بعد التخلص كليا من نزعة الهيمنة بالامكان الان تطوير العلاقات بين بلدينا الشقيقين تطويرا شاملا لا حدود له، لصالح شعبينا ولصالح سلام العالم وامنه.

وتجيء هذه الزيارة قبل زيارة الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين للاتحاد السوفييتي، في ايار المقبل، بناء على دعوة الرئيس غورباتشوف. وتقول المصادر الصينية والسوفييتية ان هذه الزيارة سوف تثبت واقع التطبيع المستمر وتضع الاسس لتوثيق العلاقات الاخوية بشكل لم يسبق له مثيل.

وتفيد تقارير وكالات الانباء ان الصين الساعية الى عملية تحديث علمي - اقتصادي شامل لديها الكثير الذي تستفيده من الاتحاد السوفييتي. وبالمقابل فان النجاحات الاقتصادية الكبرى للصين تجعلها قادرة على مساعدة الاتحاد السوفييتي، خصوصا في مجال المواد الاستهلاكية والغذائية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

● دراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٤ للشبيبة الشيوعية وانتخاب مندوبي المؤتمر ●

■ عيلبون - اليوم الاثنين ١٩٩١/٤/١ الساعة الـ ٧,٣٠ مساء. المحاضر: عزمي خطيب.

■ عين ماهل - اليوم الاثنين ١٩٩١/٤/١ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء. المحاضر: محمد حبيب الله.



الاثنين ١ نيسان ١٩٩١ الصفحة ١٢

شرطي مقابل كل متظاهر في منطقة الناصرة

* منذ يوم الارض الاول لم تشهد المنطقة مظاهرة قوة وبلطجية بوليسية مثلما حدث في يوم الارض الـ ١٥ * اعتقال سهيل دياب وحزبيين آخرين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منذ يوم الارض الاول عام ١٩٧٦ لم تشهد منطقة الناصرة حشدا بوليسيا واستعراض عضلات في أيام الارض مثلما حدث في يوم الارض الـ ١٥، امس الاول السبت. فقد انتشرت قوات شرطة تعد بالمئات منذ صباح ذلك اليوم على مداخل قرية كفركنا، حيث جرت المسيرة والمهرجان، وفي الشوارع والازقة وعلى اسطح المنازل وكذلك في القرى المجاورة وبداخل الناصرة.

حتى ان الانطباع السائد كان ان الشرطة وضعت رجل شرطة مقابل كل متظاهر. وحمل كل رجل شرطة، وبشكل تظاهري استفزازي، كل عدة القمع: من العصا الى قنابل الغاز والكمامات والخوذ العسكرية. وجلبت شرطيات استعدادا لمواجهة النساء المتظاهرات. ونصبت الحواجز على مدخل القرية، فأوقفت كل سيارة «مشبوهة» واجريت فيها تفتيشات دقيقة.

وفقط، باعجوبة، لم يتطور هذا الاستفزاز الى صدام.

وكانت الشرطة بدأت استعراض عضلاتها في الناصرة، حيث حشدت قوات كبيرة في عدة مراكز اساسية حول المدينة وداخلها، احدها في حديقة عين العذراء. وجابت هذه القوات الشوارع والاحياء. وخلال تجوالها قامت احداها بالتعرض لثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي الذين كانوا يوزعون منشور لجنة الدفاع عن الاراضي الداعي الجماهير للمشاركة في المهرجان المنطقي في كفركنا. وقامت باعتقالهم (احتجازهم حتى قراءة فحوى المنشور، كما قالت القائمة باعمال الناطق بلسان شرطة المروج، اوريت ارئيل، لمندوب «الاتحاد»). والمعتقلون هم: سهيل دياب، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والقائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، وكمال ابو احمد، عضو مجلس العمال، وسمير ابو عيشة، احد نشيطي الحزب. وقامت شرطة الناصرة بالتحقيق معهم حول المنشور وحول نشاطهم الحزبي (!). واطلقت سراح ابو عيشة وابو احمد بعد ساعة بكفالة شخصية. فيما ابقت على سهيل دياب رهن الاعتقال، بحجة وجود ملف آخر ضده هو (!!): اهانة عضو بلدية الناصرة من الحركة الاسلامية مازن الزعبي (!!) خلال جلسة للبلدية عقدت قبل عدة اشهر. وعندما اطلقوا سراحه، بعد هذا التحقيق الاستفزازي الذي استمر عدة ساعات، ابلغوه ان زوجته ايضا مطلوبة للتحقيق حول هذه التهمة!! وقد اتضح ان الاعتقال استهدف ايضا حرمان سهيل دياب من المشاركة في مسيرة يوم الارض في كفركنا.

● المسيرة والمهرجان ●

وكان حوالي الخمسة رجل وامرأة قد شاركوا في مسيرة يوم الارض في كفركنا، في مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ورئيسا مجلسي الرينة (حسن محمود خطبا) وطرعان (محمود عنوي) ونواب الرؤساء من الناصرة وعين ماهل وغيرها اضافة الى رئيس مجلس البلدة المضيفة، عارف حمدان.

وانطلقت المسيرة في موعدها من امام المجلس المحلي، تحيط بها قوات الشرطة من كل جانب، بما في ذلك من الجو (طائرة الهليكوبتر). وعندما مرت قرب الموقع الذي كان سقط فيه شهيد كفركنا يوم الارض الاول، محسن طه، وضع اكليل من الزهور فوق عامود الكهرباء. ووصلت الى ضريح الشهيد. وهنا القى عارف حمدان كلمة باسم لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء. فقال ان يوم الارض، منذ وقوعه والى ابد الآبدين، كان وسيبقى يوم العزة والكرامة والصمود والبقاء والتضحية والفداء، يوم المناضلين والشهداء، يوم السهل والجبل والتين والزيتون.

وطالب حمدان السلطات بوقف عمليات نهب الاراضي وسلخها عن نفوذ القرى العربية ومنحها الى نتسيرت عيليت وغيرها من السلطات المحلية اليهودية، وطالب بالغائها. كما طالب بالغاء ضريبة الاملاك التي تستهدف تيئيس اصحاب الاراضي وجعل اراضيهم عبئا عليهم حتى يتنازلوا عنها. وابدى استغرابه للتهديدات التي يتعرض لها العرب في حين «هم انفسهم يشيدون باخلاص العرب للدولة». وقال: نحن جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، نتألم عندما يتألم، ونفرح عندما يفرح. واستنكر الاعتداءات عليه في لبنان والكويت وفي كل مكان. وقال: أن الاوان لان تقوم الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف فهذا هو الضمان للسلام الشامل.

ودعا عارف حمدان المواطنين المسلمين الذين يدفعون الزكاة في شهر رمضان المبارك ان يخصصوها هذه السنة للاهل الصابرين في المناطق المحتلة، وعدم تخصيصها لاي هدف آخر. واعلن ان المجلس المحلي على استعداد لاخذ هذه الاموال مقابل وصولات رسمية وارسالها الى الجهات المخولة والامينة في المناطق المحتلة.

وكان رئيس المجلس قد هاجم الفئون والازدواجية في موقف الحركة الاسلامية التي حرمت المشاركة في يوم الارض هذه السنة. فقال: ما بال القوم الذين يحللون يوم الارض تارة ويحرمونه تارة اخرى. في السنة الماضية حللوه، وفي هذه السنة قالوا انه بدعة وضلالة. فهل الحلال والحرام هو امر يقررونه حسب مزاجهم!!

وباختتام هذه الكلمة تفرقت الجموع.

□ صامدون، صامدون، كشجر الزيتون □



● من مسيرة ام الفحم بمناسبة يوم الارض ١٩٩١. (تصوير: جهاد عقل «الاتحاد» - ام الفحم)

مظاهرة الوف في ام الفحم تحية لشهداء يوم الارض

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» من جهاد عقل - وسط جو ارهابي بوليسي لم يسبق له مثيل في مدينة ام الفحم، قامت به قوات الشرطة، وحرس «الحدود» والطائرات المروحية، وبحضور مئات من رجال الشرطة وحرس «الحدود» بسياراتهم ومدرعاتهم وخوذهم وعصيهم الى حد ان وزير الشرطة روني ميلو، حضر الى مركز المدينة في الصباح برفقة القائد العام تيرنر «لتفقد قواته، ومعرفة ما اذا كانت على اهبة الاستعداد «لتنفيذ قرار الحكومة» بحزم». الا ان هذا الارهاب البوليسي لم يردع جماهير ام الفحم والمثلث رجالا ونساء. ومنذ الساعة الثانية عشرة والنصف بدأ التجمهر في ساحة «الميدان» للانطلاق في المسيرة الجبارة التي اقرتها لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة القطرية. وفي تمام الساعة الواحدة انطلقت المظاهرة الجبارة التي شارك فيها حوالي ثلاثة آلاف متظاهر لتجوب شوارع مدينة ام الفحم، وسط هتاف المتظاهرين، من نساء وشباب ورجال. تتقدمها الشعارات التي تعبر عن هذه الذكرى الخالدة وعن الوحدة والسلام.

ووسط هتاف الصبايا والشباب وبالتزام عظيم بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية والمحلية سارت المظاهرة لتشق احياء مدينة ام الفحم من حي «الجبارين» والى حي «المحاميد» والى حي «المحاجنة» لتنتهي في حي «الاغبارية» حيث عقد اجتماع ختامي قصير، التزاما بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية.

وكان اول المتحدثين النائب هاشم محاميد الذي تولى عرافة الاجتماع ايضا فقال: «عاش يوم الارض الخالد. اننا في هذا اليوم نحيي ذكرى شهدائنا وارضنا التي لا ارض لنا بديلة عنها، ولن نرضى بديلا عنها».

وقال: نحتفل اليوم بيوم الارض لنذكر سلطات التمييز العنصري في هذه البلاد اننا اصحاب وطن - شركاء فيه - لسنا ضيوفا على احد. نحن هنا وباقون هنا الى الابد، فهذا حقنا وليس منة من احد. اننا نحتفل بهذا اليوم تحت الراية الخفاقة للجنة الدفاع عن الاراضي، يوم الارض هو وليد هذه اللجنة منذ سنة ١٩٧٥ وهي - لجنة الدفاع عن الاراضي تقود معارك شعبنا ونضالاته ضد كل وسائل السلب والنهب لحكومات اسرائيل المتعاقبة. لجنة الدفاع عن الاراضي هي التي خلقت يوم الارض ووقفت بكل اباء وشرف مع اهلنا في الجليل والمثلث والنقب، ولن يستطيع احد، بل لن تستطيع اية قوة ان تنكر ذلك او تتغاضى عنه.. ومع الاسف - والوقا ببالغ الاسى اننا نشهد اليوم محاولات بائسة للمس بلجنة الدفاع عن الاراضي وبيوم الارض، ايضا. ولكن كما قلت لن ينجحوا في ذلك لاننا - نحن وانتم لن نسمح لهم بهذا التطاول على يوم الارض وعلى لجنة الدفاع عن الارض، بل سندافع عن قدسيتها بكل طاقاتنا وقوتنا. واضاف محاميد: «ان اي عمل انفرادي هو بمثابة تفسيخ لوحدة الصف، لوحدة هذا الشعب. ان مقاطعة مهرجانات ومسيرات يوم الارض وفي هذه الظروف التي نحن احوج ما نكون فيها الى الوحدة هي بمثابة ضربة لشعبنا كله».

وحيا محاميد الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة.

وكانت الكلمة للمحامي محمد كيوان عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الذي قال: «قبل سبعة ايام سلخت حوالي سبعة آلاف دونم من القرى في منطقة الناصرة وضمت الى نفوذ بلدية «نتسيرت عيليت». وقال: في جنوب افريقيا الدولة العنصرية الغت قوانين مصادرة واعيدت معظم الاراضي الى اصحابها، بينما هنا في اسرائيل يواصلون المصادرة ولم يعد ملك العرب سوى اقل من ٧٪ من الاراضي وعليه فاننا نطالب بوقف عملية سلب الاراضي العربية وابطال كل قوانين المصادرة للارض العربية كي تعود ملكيتها لاصحابها ابناء هذه البلاد».

واضاف كيوان: «ان قضيتنا مرتبطة ارتباطا عضويا بما يحدث على الساحة الدولية، اننا على المستوى العالمي نشهد متغيرات عالمية ولقد كان موقفنا تأييد البيريسترويكا واعادة البناء في الاتحاد السوفييتي. ولكن ما نشهده اليوم هو عملية القلاقل وليس انفتاحه».

وتحدث المحامي حسين ابو حسين، فقال: «تصادف اليوم الذكرى الخامسة عشرة ليوم الارض الثلاثين من آذار في جو يسوده التراجع العالمي امام قوى الطغيان الامريكية وحلفائها من العرب والقوى الرجعية العالمية وذلك على خلفية حرب الخليج التي اسفرت عن تحقيق هدف استراتيجي طالما حلمت به امريكا واسرائيل - وهو تحجيم القدرة العسكرية للعراق وكسر شوكة الشعوب العربية المتطلعة الى غد آخر غير الغد الامريكي».

واستنكر ابو حسين الجو الارهابي الذي حاولت الشرطة فرضه بحضور وزيرها ميلو الى ساحة المعركة لتفقد قواته واضاف: «ان المشاركة الشعبية الواسعة في هذا الاجتماع المهيب هو خير دليل على الانتماء الوطني لهذه الجماهير وهي مناسبة وطنية لشحذ الهمم دفاعا عن اراضينا المهددة بالمصادرة في المثلث والجليل والنقب».

وتحدث ايضا احمد عبد الكريم منصور عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الذي قال: «نعم للسلام، نعم للارض رغم انف الشرطة التي تقف هنا لتخيفنا. عيدنا يوم الارض يوم الشهداء والجرحى وبصمودنا على هذه الارض وطن الآباء والاجداد» واستنكر ايضا محاولة البعض مقاطعة مسيرات يوم الارض والقيام بأعمال انفرادية.

وانتهى الاجتماع وتفرق الحضور بنظام وترتيب اثار الاعجاب، وكأنهم يقولون لقوات الشرطة التي رافقت المسيرة طوال سيرها «فوتنا عليكم الفرصة».

وقد رفض قائد المنطقة الشمالية اليرت موصاليا الرد على اسئلة مراسلنا حول سبب احضار مثل هذه القوة الهائلة قائلا «لا تعليق لدي»، ورفض الرد على باقي الاسئلة.

ولاحظ مراسلنا «اختفاء» اعضاء «الحركة الاسلامية» من شوارع المدينة وقت المظاهرة!!

موجة اعتقالات في قرى البطوف قبل يوم الارض

● البطوف - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة «مسغاف» مساء يوم الجمعة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق ماجد ابو يونس، ويوسف حوادري من سخنين وعرسان نصار ورياض عكرية وعوض عبد الفتاح ويوسف عبد الفتاح من كوكب ابو الهيجاء واطلق سراحهم مساء السبت. واعتقلت جمال كناعنة في المساء نفسه واطلقت سراحه يوم الجمعة.

هذا وعلم مراسلنا بأن الشرطة اعتقلت عضو المجلس المحلي ممثل حركة ابناء البلد بعد انتهاء المسيرة والمهرجان في سخنين.